صحافة المواطن وفقا لنظرية حرية الإعلام واتجاهات الجمهور المصري نحوها

دراسة تطبيقية مقارنة

د. فلورا إكرام متى

مدرس بقسم علوم الاتصال والإعلام
كلية الآداب- جامعة عين شمس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسس الحرية التي تستخدمها صحافة المواطن في موقع الجمهورية أونلاين (كممثل للصحافة القومية) وموقع اليوم السابع (كممثل للصحافة المستقلة) ، وذلك من خلال دراسة كيفية لمقارنة لمعايير التفاعلية المستخدمة في الموقعين ،ودراسة تحليلية لمقارنة صحافة المواطن المقدمة بهذه المواقع و تمثلت العينة في 514 موضوع على مدار ثلاثة أشهر ، ودراسة ميدانية ترصد اتجاهات الجمهور المصرى نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة و مدى استخدامهم لها و تمثلت العينة العمدية المتاحة من 200 مفردة من مستخدمي صحافة المواطن محل الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى: استخدام الموقعين لكل مستويات التفاعلية ونظام التجهيل الجزئي في نشر التعليقات. اهتم اليوم السابع بعرض الشكل الإخباري الموجز ونشر الشكاوى في المقام الأول، بينما اهتم موقع الجمهورية بعرض الشكل المقالي التفصيلي والموضوعات الاجتماعية في المقام الأول. تتمثل درجة استخدام العينة للمواقع محل الدراسة درجة منخفضة، ومدى اهتمام متوسط بهذا النوع من الصحافة، ورصدت العينة اتجاهات إيجابية للعينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة أكثر من الاتجاهات السلبية.

مقدمة:

عندما نسأل عن تعريف لحرية الصحافة وحرية التعبير نجد الإجابة من الصحفيين تؤكد على أنها تمثل حرية نشر ما الذي يريدونه بدون أي موانع، وفى المقابل نجد صحافة المواطن تركز على الحق في حرية التعبير بدون مواجهة ضغوط.[1] وتشمل حرية الصحافة في الإعلام الجديد ليس فقط صناع الصحافة ولكنها تحمى حق كل من يتعامل مع الصحافة الإلكترونية عن طريق مواقع التواصل مثل الفيسبوك واليوتيوب وتويتر وصفحات صحافة المواطن بمواقع الصحف نفسها.[2]

ولعل اهتمام المؤسسات العريقة الأجنبية والعربية على حد سواء بإنشاء أقسام خاصة لصحافة المواطن دليلا على أهمية هذه التقنية وفعاليتها في العمل الصحفي، حيث تعرض فيها ما يلتقطه المواطنون من خلال كاميراتهم وهواتفهم المحمولة أو اتصالهم المباشر لعرض ما شاهدوه، ليجسدوا مصدرا حيا للأخبار ومتجدد النشاط.[3] ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة البحث وهو التعرف على مدى تقديم أبواب صحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية لأسس حرية الصحافة ودرجة التفاعلية التي تتيحها لمستخدميها، وأيضا التعرف على اتجاهات الجمهور المصرى نحو هذه الحرية المتاحة بها.

مشكلة الدراسة:

تحتاج صحافة المواطن حتى تستمر وتتطور إلى عنصرين أساسيين هما: تكنولوجيا الصحافة الإلكترونية وخاصة التفاعلية بكل معاييرها وحرية الصحافة المتاحة حتى يستطيع الأفراد التعبير عن أنفسهم. ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تدور حول تساؤل رئيسي منقسم إلى محورين:

ما معايير التفاعلية التي تستخدمها صحافة المواطن في مواقع الصحف المصرية (المستقلة والقومية) لتسهيل مشاركة الجمهور لها بحرية؟ وما اتجاهات الجمهور المصرى نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحاليَّة إلى:

1 . المقارنة بين عينة من مواقع الصحف القومية والمستقلة في تقديمها لحرية صحافة المواطن من خلال استخدامها لعناصر التفاعلية التي تتيح حرية التعبير.

2 . الكشف عن اتجاهات الجمهور المصري نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

أهمية الدراسة:

بالنسبة للأهمية العلمية:

- قلة الدراسات التي تناولت نظرية حرية الإعلام (النظرية الليبرالية) في مواقع الصحف.
- قلة الدراسات التي ربطت بين نظرية حرية الإعلام وصحافة المواطن في مواقع الصحف.

بالنسبة للأهمية العملية:

- رصد صحافة المواطن المنشورة في مواقع الصحف المصرية ومن خلالها يمكن التعرف على أهم القضايا التي تمس المواطن والتي قد تساعد المسئولين بزيادة الاهتمام بتلك القضايا والعمل على الوصول إلى حل لها.
- الوصول إلى اتجاهات الجمهور نحو حرية صحافة المواطن بمواقع الصحف مما يساعد القائمين على هذه المواقع من الاستمرار أو التعديل أو التوقف عن الممارسات في هذه الصفحة على موقعهم لتطويره.

الدراسات السابقة:

- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن في مواقع الصحف.**
- **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية حرية الإعلام (النظرية الليبرالية)**
- **المحور الثالث: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن وعلاقتها بالجمهور.**
- **المحور الأول: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن في مواقع الصحف.**

المحور الأول: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن في مواقع الصحف.

1 . دراسة محمد سامي صبري (2016)[4] تسعى إلى التعرف على أولويات قضايا صحافة المواطن وأنماط التفاعلية وطبيعة المصادر الموظفة بها بصحيفة المصرى اليوم، وتوصلت الدراسة إلى أن القضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة الموضوعات بنسبة 23%، 22% من العينة جاءت مصدرها مواطن ذكر اسمه، وأن 60% من العينة من الموضوعات جاءت نصية ومصاحبة صورة، 67% من العينة جاءت الموضوعات موجزة، وقدمت البوابة كل أنماط التفاعلية بنسبة 100%.

2 . دراسة يسرا محمود صبيح (2019)[5] تسعى إلى التعرف على المسئولية الأخلاقية والمهنية للصحفيين القائمين على باب صحافة المواطن في موقع اليوم السابع، وتوصلت الدراسة إلى ظهور حاجة المواطن لإيصال صوته للمسئولين وان الموقع هو النافذة بالنسبة لهم، وان المواقع الإخبارية تستفيد بشكل كبير من تقنية صحافة المواطن.

3 . دراسة Indra Prawira (2019) [6] تسعى إلى التعرف على تأثير صحافة المواطن في مواقع الصحف في إندونيسيا على الانتخابات في عام 2017، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود الإنترنت وانتشاره وسهولة استخدامه بالإضافة إلى الحرية المتاحة للصحافة في المجتمع يعتبرا عاملين أساسيين لتطور صحافة المواطن في وسائل الإعلام.

4 . دراسة Jisu Kim (2019) [7] تسعى الى التعرف على دور الصور المقدمة من صحافة المواطن كعين شاهدة للأحداث في المؤسسات الصحفية الأمريكية ودورها في زيادة مصداقية هذه المؤسسات وارتباط الجمهور بها. وتوصلت الدراسة تقديم الصحف الأمريكية الى نسبة قليلة من صور صحافة المواطن، وانه يوجد علاقة ارتباطية بين استخدام الصحف لصور صحافة المواطن وزيادة ارتباط الجمهور بالمؤسسة الصحفية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية حرية الإعلام.

5 . دراسةKrista Blair (1998) [8] تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير الحركة المجتمعية على حرية الصحافة في نيكاراجوا في الفترة من 1979 وإلى عام 1990، وفقا لنظرية الليبرالية الإعلامية، وتوصلت الدراسة إلى أن الحركات البطولية في المجتمع هي انعكاس لحرية الصحافة المتاحة للتعبير عن أرائهم، وانه يوجد علاقة بين حرية الصحافة الموجودة والعدالة بين الأفراد في التعبير عن أرائهم.

6 . دراسة Charney John (2014) [9] تسعى إلى تحليل نقدي لدور حرية الإعلام والصحافة والتعرف على حدود هذه الحرية مع التغاضي عن الواقع الاجتماعي، وتسعى الى الكشف عن الوعي الزائف المنتشر في المجتمع عن حرية ومرونة الصحافة. وتوصلت الدراسة انه يوجد تناقضات في حرية الصحافة على الرغم من رسوخ نظرية الليبرالية وحرية الإعلام، والتأكيد على دور الصحافة الحرة بما يتماشى مع حدودها وإمكانياتها الفعلية.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت صحافة المواطن وعلاقتها بالجمهور.

7 . دراسة غادة موسى إبراهيم (2016)[10] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير صحافة المواطن على الصورة المتكونة لدى الجمهور عن جهاز الشرطة بعد ثورة 30 يونيو، **وتوصلت الدراسة إلى** أن 62% من العينة تتابع صحافة المواطن دائما، جاء في مقدمة أسباب التعرض أنها تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم في كافة القضايا والموضوعات.

8 . دراسة سامي السعيد أحمد (2017)[11] تهدف إلى التعرف على رؤية الشباب الجامعي لدور صحافة المواطن تجاه ظاهرة التعصب الرياضي، وتوصلت الدراسة إلى: صحافة المواطن هي طريقة متحضرة للتعبير عن الآراء الشخصية في القضايا، لم تساهم

صحافة المواطن في خلق الوعي الكافي تجاه القضايا.

9 . دراسة Del Guynes (2017) [12] تسعى إلى التعرف على سبب مشاركة الجمهور في ماليزيا لصحافة المواطن تأثيراتها على الناحية السياسية وخاصة في المشاركات الانتخابية. وتوصلت الدراسة أن أكثر دوافع العينة في متابعة واستخدام صحافة المواطن هي: القدرة على المشاركة، امتلاك هاتف ذكي، الشعور بالرضا، تأثير الأصدقاء.

10 . دراسة ماجد عبد القادر حامد (2018)[13] هدفت إلى التعرف على دور صحافة المواطن في انتفاضة القدس وأهم القضايا التي تناولتها. وتوصلت الدراسة إلى الصورة أكثر الوسائط المتعددة التي يستخدمها نشطاء صحافة المواطن بنسبة 41،5%.

11 . دراسة رهام بدر عودة (2018)[14] تهدف هذه الدراسة إلى البحث في اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن ودورها كمصدر للمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى 66،5% من العينة يروا عدم إمكانية إطلاق مصطلح صحافة على ظاهرة صحافة المواطن لعدم التزامها بالمعايير المهنية، وأن 79% من العينة يتابعوا صحافة المواطن أحيانا وبلغت نسبة من يتابعوها بشكل دائم 16%.

12 . دراسة أحمد منصور محمود (2018)[15] تسعى إلى التعرف على دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى القضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص العينة على متابعتها بنسبة 92،7%، 78،5% يستخدمون صحاف المواطن للبحث عن الأخبار والمعلومات.38،5% تستخدم أقسام صحافة المواطن في الصحف الإلكترونية.

13 . تسعى دراسة منال معيض الجعيد (2018)[16] إلى التعرف على دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري. وتوصلت الدراسة أن مواقع صحافة المواطن تتمتع بالمتابعة الدائمة من قبل العينة، وحظيت المواد الإخبارية على النسبة الأكبر من متابعة المبحوثين ثم مقاطع الفيديو والصور.

14 . دراسة هدى عاطف محمود (2019) [17] تسعى إلى التعرف على اتجاهات النخبة المصرية نحو مصداقية صحافة المواطن، وتوصلت الدراسة إلى متابعة 54% من المبحوثين دائما لصحافة المواطن، 44% من العينة يقضون أقل من نصف ساعة في قراءة صحافة المواطن، و30%من العينة ترى أن أهم أسباب متابعة صحافة المواطن أنها تقدم خفايا الأحداث.

15 . دراسة Al-Adwan, Abed Alhameed Khaled (2019) [18] تسعى الى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعة الأردنية نحو صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى تفاعل العينة مع أقسام صحافة المواطن في الصحف و في مواقع

التواصل الاجتماعي بنسبة 94،3%، 89% ترى أن صحافة المواطن تعمل على مراقبة ورصد الواقع الاجتماعي عن طريق المواطنين.

16 . دراسة محسن عبود كشكول (2020) [19] تهدف إلى التعرف على مدى اعتماد الصحفيين المحترفين على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن 35% من العينة تتتابع صحافة المواطن بدرجة مرتفعة، و56%من العينة يعتمدون عليها كمصدر إخباري.

17 . دراسة أمين منصور وافى (2021) [20] تهدف إلى التعرف على مدى اعتماد النخب الإعلامية الفلسطينية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن اعتماد العينة على صحافة المواطن يرجع إلى السرعة في نقل الأخبار والمعلومات بنسبة 91% والثقة فيها بنسبة 92،5%. وتمثلت درجة تفاعلهم مع الأخبار بنسبة 32%.

التعليق على الدراسات السابقة:

- قلة الدراسات التي تناولت صحافة المواطن في مواقع الصحف حيث كانت أغلب الدراسات تتعمق في صحافة المواطن المنشورة في المنصات الأخرى.
- ركزت العديد من الدراسات التي دارت حول صحافة المواطن في مواقع الصحف على مواقع الصحف الأمريكية مثل دراسة **Jisu Kim (2019)**.
- ركزت الدراسات المصرية على صحافة المواطن في مواقع الصحف المستقلة خاصة المصرى اليوم واليوم السابع مثل دراسة **محمد سامي صبري (2016) ويسرا محمود صبيح (2019)**. ويلاحظ حداثة هذه الدراسات نظرا لحداثة هذه الظاهرة في مصر.
- قلة الدراسات التي تناولت نظرية حرية الصحافة أو النظرية الليبرالية مما اضطر الباحثة بعرض دراسة لعام (1998) رغم قدمها وهي دراسة **Krista Blair**، ووفقا لحدود بحث الباحثة لم تجد سوى الدراستين الأجنبيتين فقط، لم يوجد دراسات عربية تناولت هذه النظرية وربطتها بصحافة المواطن.
- اهتمام الباحثين العرب بصحافة المواطن وعلاقتها بالجمهور سواء العام مثل دراسة **ياسين أدم (2015)** و**غادة موسى إبراهيم (2016) و ماجد عبد القادر حامد (2018)** والدراسات التي ركزت على الشباب مثل دراسة **أحمد منصور محمود (2018) و سامى السعيد أحمد (2017)** و**Al-Adwan, Abed Alhameed Khaled (2019)** والدراسات التي ركزت على الصفوة مثل دراسة **رهام بدر عودة (2018) ومنال معيض الجعيد (2018) وهدى عاطف محمود (2019) ومحسن عبود كشكول (2020) وأمين منصور وافى (2021)**.

- ركزت بعض الدراسات على دور صحافة المواطن في زيادة الوعي واعتبارها مصدر للأخبار مثل دراسة **Al-Adwan, Abed Alhameed Khaled (2019) وأمين منصور وافى (2021).**

- اهتمت بعض الدراسات بعلاقة صحافة المواطن ببعض القضايا بذاتها مثل التعصب والقضايا الاجتماعية مثل دراسة أحمد **منصور محمود (2018) وسامي السعيد أحمد (2017) وغادة موسى إبراهيم (2016).**

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة:

على المستويين النظري والمنهجي، وذلك بمعرفة اتجاهات الأبحاث، وذلك بالنسبة لموضوع صحافة المواطن ونظرية الحرية الليبرالية؛ وعليه تحديد زاوية الدراسة الحالية، كما استفادت الباحثة من الأبحاث السابقة لإعداد الفروض، والتساؤلات البحثية، وتحديد متغيرات الدراسة.

الإطار النظري:

أولاً- نظرية حرية (ليبرالية) الإعلام:

تؤكد نظرية حرية الصحافة على قدرة الفرد العادي على الحصول على المعلومة والخبر دون تحكم أو سيطرة من الحكومة. ولقد تطور تعريف مفهوم حرية الصحافة في القرن السابع عشر حيث أكد ميلتون Milton على أن من يجد الحقيقة لديه الحق في نشرها أي كان هذا الشخص، وفى القرن الثامن عشر ركز جون لوك John Lock على مفهوم الحق الطبيعي و الذى يعبر عن حرية الشخص الطبيعية في التعبير عن أراءه ، وفى القرن التاسع عشر أكد توماس جيفرسون Thomas Jefferson أن الصحافة تحتاج لكى تكون حرة من الحكومة وسيطرتها من الناحية المادية و الاقتصادية أن يكون لديها الاكتفاء الذاتي في تمويل نفسها حتى تستطيع أن تكون مؤشر قوى للديموقراطية في المجتمع، و مما ينتج عنه أن يسمح لأى شخص أن يدخل في سوق الأفكار "market place of ideas" ، و كلما كان هذا السوق متاح للأفراد كلما هذا يعتبر دليل على تطبق نظرية حرية الصحافة أو الصحافة الليبرالية، حيث تسمح للفرد أن يكون صوته مسموع . وتم وضع حدود لحرية الصحافة من حيث: القانون المتاح في الدولة، الخصوصية، وملكية الصحيفة وميثاق الشرف للصحافة، وحرية بث المعلومة بالوسائل التكنولوجية.[21]

وترتبط حرية الإعلام وحرية التعبير بالديموقراطية ارتباطا جوهريا، وذلك لأن وسائل الإعلام تعتبر وسيلة مهمة للتعبير الديموقراطي في الدولة، ونتيجة لتطور الإعلام وظهور ما يسمى بإعلام المواطن جعل عليه دور المسئولية الديموقراطية باعتباره السلطة الخامسة

أيضا كالوسائل الإعلامية التقليدية.[22]

وتم تعريف حرية التعبير بوصفها العلاقة بين الدولة والمواطنين نت خلال القيم القانونية كما نجدها في الدستور الأمريكي، حيث نجد أن الكونجرس لن يضع أي قوانين تتدخل في حرية التعبير، وفى الدستور الأوروبي أن لكل فرد الحق في التعبير عن رأيه بدون تدخل للسلطة، وبالتالي يمكن أن نرى أن عدم تدخل الدولة يعتبر شرطا أساسيا في تعبير الأفراد عن أرائهم.[23]

- **تاريخ وتطور نظرية حرية الصحافة:**

يرجع تاريخ نظرية حرية الصحافة إلى القرن السابع عشر مع نقد وتحدى لنظرية السلطة والسيطرة للصحافة التي كانت ترى أن: « الصحافة ليس عليها سوى مساندة السلطة والدولة فقط ، ثم فى القرن الثامن عشر وبداية الصحافة العامة واعتبارها السلطة الرابعة المعبرة عن الجمهور والقادرة على نقد الحكومة، تم التأكيد على أن الصحافة لابد أن تتحرر من تدخلات السلطة والحكومة بها، و ظهرت الصحف التي تمتلكها العامة مع بداية التنوير مع استمرار الصحف التي تحت سيطرة الدولة، في القرن التاسع عشر واجهت النظرية نقدا عن العوائق التي تقف أمام حرية الصحافة، وأن طبيعة حرية الصحافة تعتبر قضية جدلية. وفي القرن العشرين ظهرت الحاجة لوجود الإعلام البديل أو التواصل البديلalternative communication or alternative mediaالذي يسمح للأفراد والمجموعات أن تبدى برأيها بحرية بعيدا عن سيطرة وسائل الإعلام والتي عادة ما تكون على نطاق أضيق وأقل تكلفة من الوسائل التقليدية، ومنها ظهرت وسائل إعلامية مستقلة وخاصة. ومن خلال هذا التطور لنظرية حرية الإعلام أصبح للفرد أن يرسل الرسالة بنفسه وليس مجرد مستخدم ومستقبل لها فقط. حتى في عام 1969 أكد جيروم Jeromeعلى أن الجمهور له الحق أن يتم سماعه وله حق الرد والتعقيب والحق في الوصول إلى الصحافة للتعبير عن رايه والمشاركة. وحدث تطور ملحوظ لنظرية حرية الصحافة من خلال سيبرت وبيرسون وشرام Sierbert and Peterson and Shrammقاموا بوضع نظرياتهم الأربعة الكلاسيكية للصحافة والتي شملت نظم الصحافة إلى أربع نظريات لأربع نظم سياسية وهي: الليبرالية– المسئولية الاجتماعية –الاستبدادية والشيوعية السوفيتية. قدمت هذه النظريات الأربعة نموذج لتطور حرية الصحافة. وكل نظرية أدت إلى النظرية التي تليها فالاستبدادية أدت الى الليبرالية والتي أدت إلى المسئولية الاجتماعية.[24]

ولذا فان نظرية حرية الصحافة أو النظرية الليبرالية في القرن العشرين تحتوي على جزئين أساسيين وهما:

الجزء الأولى: الذي يؤكد على حرية الصحافة وحرية الفرد فى التعبير ونشر كل ما يريده وحماية حريته، وان دور الصحفي في هذا العنصر يتمحور في التركيز على الحيادية والموضوعية والتوازن وتقديم الآراء المختلفة.

الجزء الثاني: للنظرية الذي يركز على المسئولية الاجتماعية للصحفي وان الحرية ليست وحدها المعيار للنشر وإنما دوره المهني ومسئوليته الصحفية تجاه المجتمع، وأصبحت نظرية حرية الصحافة الآن مع وجود الإعلام الجديد تتمثل في: قوة النشر والحصول على المعلومة المتاح للجميع – والعدالة في عرض الآراء بدون سيطرة من السلطة– حرية في الإنترنت – حرية للجمهور حيث نجد المواطن العادي قادر على المشاركة والنشر لمختلف وجهات النظر.[25]

ثانيًا– صحافة المواطن وعلاقتها بالصحافة التقليدية:

يمكن تعريف صحافة المواطن وفقا لجيمس كيري James Carey بوصفها مشاركة الفرد البسيطة من خلال حقيقية أو تصحيح أو صورة أو فيديو الخ حيث تشمل كل الأنشطة التي يقوم بها المواطنين من مضمون وممارسات التي ينشروها على المجال العام.[26] وتعرف صحافة المواطن أيضا بوصفها المواطن الذي يقوم بعمل نشط في عملية جمع وتقديم تقرير وتحليل ونشر الأخبار والمعلومات، فهي ممارسة للصحافة من أفراد ليس لديهم خبرة صحفية ليقدموا أخبارا الجمهور من الجمهور وإلى الجمهور. ولصحافة المواطن عدة أسماء منها: الصحافة الجماهيرية، الصحافة التشاركية، الصحافة الديموقراطية، صحافة الشارع.[27] وتحمل صحافة المواطن مبدأ «كل ما تراه يمكن أن تقدم عنه تقرير» you see it so you report it وبالتالي أصبح يمكن لأي فرد أن يكون صحفيا. وصرح بذلك الصحفي أوهين هو Oh Yean Ho في عام 2000 أنه يمكن لأي مواطن أن يتحول إلى مخبر صحفي.[28]

انتقد الكثير من المواطنين الصحافة التقليدية لأنهم يروا أنها لا تخاطب الأفراد العاديين، وأنها مسيسة وتجارية، مما دفع وسائل الإعلام التقليدية وخاصة مواقع الصحف من تقديم صحافة المواطن فإنها بذلك تعمل على تعزيز وتقوية العلاقة بين الأفراد ووسائل الإعلام التي يتابعوها، ويجعلهم يشعرون أنها وسيلة خصوصية لهم ويمتلكونها. وأنها بذلك تساعد على تقديم الأفراد العاديين وإزالة كافة الحواجز لهم، ويتيح لهم النشر بما يدور في أذهانهم من أخبار وصور وفيديو بأقل تكلفة وجهد وخبرة.[29] وتقوم صحافة المواطن بتوفير

معلومات بديلة تنقص في الصحافة التقليدية، وتعمل على تقديم مساحة أكبر لعرض الآراء المتنوعة أكثر من الصحافة التقليدية، وذلك من خلال التركيز على القضايا المحلية والريفية والإقليمية وأخبار الجيران للقراء، والتي تغيب غالبا من الصحف التقليدية، وهي بهذا تثرى الصحف التقليدية وتزيد تنوع وجهات النظر بها. (30)

إن العلاقة بين صحافة المواطن والصحافة التقليدية قد تطورت مع مرور الوقت واشتملت على ثلاثة محاور؛ **المحور الأول:** تبنى الصحفيون المسئولون عن باب صحافة المواطن القيام بتعديلات ما يقدمه حتى يتسنى له تقديمه. **المحور الثاني:** للصحفيين الذين يقومون بوضع خطوط عريضة وحدود للمواطنين وبناء عليها يتسلموا صحافة المواطن ويفرزوا ما ينشر وما لا ينشر. **المحور الثالث:** هو تقييم صحافة المواطن والصحافة التقليدية وفقا لعنصر الوقت والأهداف السياسية والدوافع الاقتصادية والأهداف الأخرى مثل تحسين مستوى الممارسة الصحفية.(31) ومن هنا يظهر الصراع في صالة التحرير من قبول أو رفض مشاركات الجمهور. ويجد الصحفي التفاعل الكبير الذي يحدث مع مشاركات الجمهور عند نشره لصحافة المواطن دافع قوى له من أجل الاهتمام بنشر صحافة المواطن ليحافظ على هذا الكم من الجمهور وتفاعله مع موقع الجريدة.(32) ولذا تقوم المؤسسات الصحفية بإتاحة الفرصة لصحافة المواطن وخاصة الصور و الفيديو التي يقوم المواطن بالتقاطها وإرسالها للمؤسسة الصحفية، و ذلك من خلال مواقعها الصحفية و صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي سواء كان بتعديل أو بدون تعديل من الصحفيين، وذلك يرجع لقيمة هذه المشاركة إذ تزيد من قيم الفورية و القرب والأصالة والتنوع والشعور المتزايد بالوجود والقيمة الديموقراطية وتمكين المواطنين المشاركين في العمليات الصحفية. (33) ولذا يبذل الكثير من الصحفيين الجهد من أجل استرجاع مصداقية الإعلام الجديد لدى الجمهور، وتقوية الديموقراطية المتاحة لهم في الصحافة، وذلك من خلال الاعتراف بالمواطنين العاديين بوصفهم صحفيين حقيقيين، وأن أصواتهم لابد أن تشارك وتتفاعل مع الأحداث، وأن أصواتهم قد تتنوع وتتعارض وذلك نستطيع أن فهم مستقبل الصحافة بوظيفتها الديموقراطية.(34)

تساؤلات الدراسة:

أولاً- الدراسة الكيفية للمواقع محل الدراسة:

- ما طريقة الدخول لأيقونة صحافة المواطن بالموقع؟
- ما أنماط التفاعلية الخاصة بالموقع؟
- ما أليات الاشتراك التي تتيحها صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة؟

- ما درجة سهولة التعليق في الموقع؟

ثانياً- الدراسة التحليلية الكمية:

- ما أهم القضايا والموضوعات التي ركزت عليها الأبواب محل الدراسة؟
- ما طريقة عرض الموضوعات المنشورة في الأبواب محل الدراسة؟
- ما مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحافة المواطن؟
- ما نوع التغطية الصحفية للموضوعات واتجاهاتها؟

ثالثاً- تساؤلات الدراسة الميدانية:

- ما معدل تعرض العينة لصحافة المواطن في مواقع الصحف محل الدراسة؟
- ما مدى اهتمام العينة لصحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة؟
- ما أكثر المضامين والموضوعات التي تفضل متابعتها العينة في المواقع محل الدراسة؟
- ما أكثر الأشكال الصحفية التي يتابعها بالأبواب محل الدراسة؟
- ما اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة؟

فروض الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى اختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حجم استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة واتجاهاتها نحو الحرية المتاحة بها.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة واتجاهاتها نحو الحرية المتاحة بها.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة واستخدامها لها.

الفرض الرابع: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع- السن- مستوى التعليم) وبين حجم استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1. العلاقة بين نوع العينة وحجم استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة.
2. العلاقة بين متغير سن العينة واستخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة.
3. العلاقة بين متغير المستوى التعليمي لدى العينة ومدى استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة.

الفرض الخامس: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– مستوى التعليم) وبين درجة اهتمام العينة صحافة المواطن محل الدراسة. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1 . العلاقة بين نوع العينة واهتماماتها بصحافة المواطن محل الدراسة.

2 . العلاقة بين متغير سن العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة.

3 . العلاقة بين مستوى تعليم العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة.

الفرض السادس: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– مستوى التعليم) وبين اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1 . العلاقة بين نوع العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

2 . العلاقة بين متغير سن العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

3 . العلاقة بين مستوى التعليم واتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

الإجراءات المنهجية:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى مجال البحوث الوصفية المقارنة، والتي تسعى إلى وصف لعناصر التفاعلية المتاحة والمضامين وطريقة عرضها بالموقع محل الدراسة، وأيضا وصف اتجاهات الجمهور المصرى لحرية صحافة المواطن محل الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على منهج المسح، وذلك من خلال مسح للمضامين والتفاعلية المنشورة في أبواب صحافة المواطن بعينة من مواقع الصحف المصرية المستقلة والقومية، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن حيث اهتمت الدراسة بالمقارنة بين المواقع محل الدراسة؛ لتوضيح الاختلاف في مستوى الحرية المتاح بهما.

مجتمع الدراسة: يتمثل في أبواب صحافة المواطن في جميع مواقع الصحف المصرية.

عينة الدراسة:

عينة الدراسة التحليلية: باب شكاوى وقراء ونبض الشارع في موقع الجمهورية أونلاين كممثل لمواقع الصحف القومية وصفحة صحافة مواطن في موقع اليوم السابع كممثل لمواقع الصحف المستقلة. **وتمثلت العينة الزمنية للدراسة التحليلية** لمدة ثلاثة أشهر في الفترة 1 مارس إلى 31 مايو عام 2021. وتمثلت في 327 موضوع في موقع اليوم السابع و187 في موقع الجمهورية بإجمالي 514 موضوع في الموقعين.

عينة الدراسة الميدانية: عينة الدراسة هي عينة عمدية متاحة لمستخدمي أبواب صحافة

المواطن بمواقع الصحف المصرية، وتمثلت العينة في 200 مفردة من الجمهور المصري.

مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار هذه المواقع باعتبارها ممثلة للصحافة القومية والمستقلة ولقدم تاريخها وقدرتها التقنية.
- ولان هذه الصحف تتناول قضايا المواطن ومشاكله فور حدوثها بحيادية موضوعية وقدمت أغلب أشكالها من عرض للمواهب والمقالات العامة والشكاوى للقراء في كافة المجالات.
- وإتاحة الأرشيف المجاني للجمهور حتى تتمكن الباحثة من الوصول لكافة العينة، حيث تم حذف بريد الأهرام من العينة لان الموقع لا يسمح بتصفح الأرشيف إلا لأعداد قليلة فقط ولا تشمل العينة الزمنية للدراسة.
- واستمرار نشر الموقع لصحافة المواطن حتى وقت العينة الزمنية حيث توقف على سبيل المثال باب واتساب في الأهرام من النشر في أكتوبر 2020 ولذا تم حذفه من العينة.
- ولتحديد عينة الدراسة التحليلية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية قوامها 40 مفردة من الجمهور المصري، من الذكور والإناث وذلك لتحديد أكثر المواقع الصحفية المستقلة والقومية التي تتيح صحافة المواطن ويقبلون عليها متابعة وتفضيلا. وجاءت النتيجة في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

نتائج الدراسة الاستطلاعية لتحديد العينة التحليلية للدراسة

ت	الموقع	ك	%
مواقع مستقلة	المصرى اليوم	10	25%
	اليوم السابع	28	70%
	بوابة فيتو	2	5%
	المجموع	**40**	**100%**
مواقع قومية	بوابة أخبار اليوم	7	%17،5
	الجمهورية أونلاين	27	67،5%
	بوابة الأهرام	6	15%
	المجموع	**40**	**100%**

ومن الجدول السابق نتج عن الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى عينة الدراسة التحليلية والمتمثلة في باب صحافة المواطن في موقع اليوم السابع وصفحة نبض الشارع وشكاوى وقراء المقدمة لصحافة المواطن في موقع الجمهورية أونلاين.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون الكيفي والكمي وذلك لتحليل مضمون أبواب صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة، وللتعرف على كيفية معالجة صحافة المواطن بهما، وكذلك تحليل أنماط التفاعلية المستخدمة وكيفية المشاركة المتاحة بهما، وأيضا تم الاستعانة بأداة الاستبيان الإلكتروني نظرا لظروف أزمة كورونا ومراعاة الإجراءات الاحترازية وتم من خلاله التعرف على اتجاهات الجمهور لحرية صحافة المواطن محل الدراسة. وذلك في الفترة من 22 يونيو إلى 5 يوليو 2021.

تحديد وحدة التحليل:

استخدمت الدراسة وحدة الموضوع لتكون وحدة الدراسة التحليلية في أبواب صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة.

أداة الاستبيان:

وتضمنت أداة الاستبيان الإلكتروني محورين أساسيين:

المحور الأول: ويشمل البيانات الأولية ويشمل المتغيرات الشخصية التي تتضمن خصائص العينة: وهي النوع–المستوى التعليمي –السن.

المحور الثاني: يشمل اتجاهات الجمهور نحو حرية صحافة المواطن وحرية التعبير المتاحة بالموقع، ورصد درجة اهتمام الجمهور المصري بصحافة المواطن –درجة تعرضهم لها –التعرف على الأشكال التي يتابعها فيها– رصد الموضوعات والمضامين التي يفضلها.

التعريفات الإجرائية الخاصة باستمارات الدراسة الكيفية والتحليلية والميدانية:

الدراسة الكيفية:

– طريقة الدخول لأيقونة صحافة المواطن بالموقع: من خلال واجهة الموقع Home page – من خلال خريطة الموقع فقط– عن طريق الاثنين معا.

– كيفية الإشارة لمضامين صحافة المواطن بالمواقع الصحفية: عنوان رئيسي ومقدمة الخبر والصورة–عنوان رئيسي وصورة– عنوان رئيسي.

– فئة الإمكانيات التفاعلية المتاحة في صحافة المواطن بمواقع الصحف محل الدراسة: النشر Share– التعليق– الإعجاب– إرسال لصديق– إمكانية طباعة المضمون– عرض لاهم مشاركات القراء–إتاحة خدمة الأرشيف– إتاحة فرصة البحث داخل خدمة المواطن–

– فئة أليات الاشتراك التي تتيحها صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة: إتاحة بريد الكترونى لاستقبال رسائل القراء– إتاحة أرقام للمشاركة بصحافة المواطن– إتاحة خطوات التسجيل والمشاركة– وضع شروط للاستخدام والمشاركة–إقامة حملات للمواطنين الصحفيين حول موضوع يشغل المجتمع.

– سهولة التعليق في الموقع: التجهيل التام في هذه الحالة غير مطلوب من المستخدم أن يقدم أي تعريف عن نفسه قبل إضافة التعليق. التجهيل الجزئي: يطلب في هذه الحالة من المستخدم أن يترك بريده الإلكتروني قبل إضافة التعليق. تعريف كامل: في هذه الحالة لابد أن يعرف نفسه كاملا ويسجل بياناته كاملة قبل إضافة التعليق.

الدراسة التحليلية الكمية:

– الأشكال المستخدمة في عرض موضوعات صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة: نص وصورة معا (مقال – خبر) – نص وفيديو معا–صور فقط– نص فقط– فيديو فقط.

– الموضوعات التي تناولتها خدمة صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة: موضوعات اجتماعية – سياسية – اقتصادية – ثقافية –رياضية – فنية –شكاوى وإهمال الخ

– مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحافة المواطن: مواطن ذكر اسمه– مواطن لم يذكر اسمه– عدة مواطنين– فريق الموقع– مواطن شارك في الحدث – مواطن لم يشارك في الحدث.

– نوع التغطية الصحفية للموضوعات: موجزة– تفصيلية.

اختبارات الصدق وثبات المقياس:

– صدق المقياس:

– صدق المحكمين قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المضمون والاستبيان في صورتهما المبدئية على مجموعة من المحكمين [35]، وتم إجراء التعديلات المقترحة للسادة المحكمين من حذف وتعديل وإضافة وإعادة صياغة بعض العبارات.

– الاتساق الداخلي:

بعد صدق المحكمين من أنواع الصدق الظاهري، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على

عينة استطلاعية من الشباب قوامها 40 مفردة وذلك لحساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات الارتباطين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة SPSS.وتم التحقق من ثبات استمارة الاستبيان عن طريق إجراء اختبار الثبات على 10% من مفردات العينة بفاصل زمني أسبوع بين الفترة التي تم جمعها في التطبيق الأصلي والتطبيق الثاني من قبل باحث أخر وبعد الاختبار البعدي بلغ معامل الثبات الكلى 94%.

- **الأساليب الإحصائية المستخدمة:** قامت الباحثة بإجراء التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS لإجراء المعاملات الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة، وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية ولك باللجوء للمعاملات الإحصائية التالية: (التكرارات البسيطة- النسب المئوية- الانحرافات المعيارية- معامل بيرسون).

نتائج الدراسة:

أولاً- الدراسة الكيفية:

جدول رقم (2)

الدراسة الكيفية لصحافة المواطن محل الدراسة

فئات التحليل الكيفي		اليوم السابع باب صحافة المواطن	الجمهورية أون لاين (شكاوى) و(نبض الشارع) و (القراء)
1-طريقة الدخول لأيقونة صحافة المواطن بالموقع	من خلال واجهة الموقع	لم يظهر	لم يظهر
	من خلال خريطة الموقع فقط	لم يظهر	**ظهر**
	عن طريق الاثنين معا	لم يظهر	لم يظهر
	عن طريق البحث بمحرك البحث داخل الموقع	**ظهر**	لم يظهر
2- كيفية الإشارة لمضامين صحافة المواطن بالمواقع الصحفية	عنوان رئيسي ومقدمة الخبر والصورة	**ظهر**	لم يظهر
	عنوان رئيسي وصورة	لم يظهر	**ظهر**
	عنوان رئيسي	لم يظهر	لم يظهر

	إمكانية النشر Share	**+ ظهر**	**+ ظهر**
3-أنماط التفاعلية الخاصة بالموقع	**خدمة التعليق على الموضوعات**	**+ ظهر**	**+ ظهر**
	الإعجاب	**+ ظهر**	**+ ظهر**
	خدمة إرسال لصديق	**+ ظهر**	**+ ظهر**
	خدمة طباعة المضمون	**+ ظهر**	**+ ظهر**
	عرض لاهم مشاركات القراء	**+ ظهر**	**+ ظهر**
4- أليات الاشتراك التي تتيحها صحافة المواطن بالمواقع	**إتاحة بريد الكترونى لاستقبال رسائل القراء**	**+ظهر**	**+ ظهر**
	إتاحة أرقام للمشاركة بصحافة المواطن	لم يظهر	**+ظهر**
	إتاحة خطوات التسجيل والمشاركة	**+ظهر**	**+ظهر**
	وضع شروط للاستخدام والمشاركة	**+بروتوكول النشر**	لم يظهر
5- **سهولة التعليق في الموقع**	**التجهيل التام**	لم يظهر	لم يظهر
	التجهيل الجزئي	**+ظهر**	**+ظهر**
	تعريف كامل	لم يظهر	لم يظهر

- يوضح الجدول السابق تحقيق هدف الدراسة الكيفية لوصف أشكال الحرية المتاحة في المواقع محل الدراسة حيث يعتبر ذلك أهم عنصر من نظرية حرية الإعلام وهو أن يشعر الفرد بحرية التعبير عن رايه بدون قيود أو سيطرة من المؤسسة وتوفير سبل تتميز بالسهولة للمواطن حتى يعبر عن رايه، وللكشف عن ذلك يهدف هذا الجدول رصد عناصر التفاعلية التي تقدمها المواقع محل الدراسة والتي تستهدف جعل عملية التعبير عن الرأي من قبل المستخدمين عملية سهلة وجذابة. ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- يسهل موقع الجمهورية على القارئ الوصول لأيقونة صحافة المواطن من خلال عرضها في خريطة الموقع بينما نجد موقع اليوم السابع لا تقدم ضمن اختيارات خريطة الموقع أو الصفحة الرئيسية وإنما على الفرد أن يقوم بالبحث في محركات البحث عن الصفحة حتى يقدر أن يصل إليها. وهذا العنصر قد يساعد الفرد على التعبير عن رأيه بسهولة وبحرية.

- يستخدم موقع اليوم السابع كل وسائل الجذب للقارئ من: عنوان ومقدمة وصورة بينما

يقتصر موقع الجمهورية على عنوان رئيسي وصورة فقط بدون مقدمات للنص.

– وعن أنماط التفاعلية التي تقدمها المواقع محل الدراسة اشتركا الموقعين في تقديم كل مستويات التفاعلية من: الإعجاب والتعليق والنشر والقدرة على طباعة الموضوع وإرساله لصديق وعرض لأهم مشاركات القراء مما يساعد المستخدمين ويشجعهم على التفاعل مع الموقع وصحافة المواطن المقدمة من خلاله.

– وأما عن أليات الاشتراك التي تتيحها صحافة المواطن بالمواقع حيث اشتركا الموقعين في إتاحة بريد الكترونى للقراء حتى يرسلوا عليه ما يريدون نشره، ولكن تميزت الجمهورية في تقديمها رقم لتسهيل إرسال المستخدمين لما يريدون نشره باستخدام هاتفهم المحمول في إعداد التقرير من صور وفيديو ونص وإرساله على تطبيق الواتساب.

– اشتركا الموقعان في تقديم خطوات مشاركة المواطن على الموقع، ولكن انفرد اليوم السابع في وضعه لشروط المشاركة ونشره بروتوكول المشاركة الذي يعد وثيقة اتفاق بين الموقع والمواطن لما هو مسموح بنشره بالموقع.

– وأما عن سهولة التعليق على الموضوعات بصحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة فقد اشتركا في وضع نظام التجهيل الجزئي والذي يرتكز على مطالبة المستخدم تسجيل بريده الإلكتروني قبل إضافة التعليق، وهي تعتبر سهولة متوسطة لضمان عدم الانفلات في التعليقات وعدم تعسير عملية التعليقات لدى القراء، وإعطاء المواطن در الحرية المحمل بالمسئولية لضمان مستوى أخلاقي للموقع يلي بالمؤسسة التابع لها.

ثانيًا– نتائج الدراسة التحليلية:

والتي تستهدف إلى التعرف على أشكال مشاركات الجمهور أو المواطن في هذه الأبواب محل الدراسة والتي تعتبر نتيجة للدراسة الكيفية السابقة حيث نجد في الجداول التالية أشكال استخدام المواطن للحرية المتاحة له من قبل المواقع محل الدراسة وتفضيلاته للمحتوى وطريقة نشره لموضوعاته.

جدول رقم (3)

طريقة عرض الموضوعات المنشورة في باب صحافة المواطن محل الدراسة

المواقع / طريقة عرض الموضوعات		اليوم السابع		الجمهورية أون لاين	
		ك	%	ك	%
طريقة عرض الموضوعات المنشورة بصحافة المواطن محل الدراسة	مقال وصورة شخصية للكاتب	7	2،1%	128	68،4%
	مقال ورسومات	–	–	2	1%
	مقال وصورة موضوعية	94	28،7%	19	10،1%
	خبر وصورة شخصية للكاتب	–	–	12	6،4%
	خبر وصورة موضوعية	226	69،1%	4	2،1%
	قصيدة وصورة شخصية	–	–	21	11،2%
	قصة قصيرة وصورة شخصية	–	–	1	0،5%
	المجموع	327	100%	187	100%

يوضح الجدول السابق طريقة عرض المواقع محل الدراسة لموضوعات صحافة المواطن، حيث نجد موقع اليوم السابع اهتم بتقديم الشكل الإخباري مصاحب له صور موضوعية بنسبة 69%، بينما ظهر شكل الرأي من المقالات بنسبة 29% تقريبا مصاحب لها صور موضوعية أيضا، أيضا حرص الموقع لعدم شخصنة المقالات حيث نجد 2% من الموضوعات التي قدمت في شكل مقالي ومعه صورة شخصية لكاتب المقال. بينما نجد في موقع الجمهورية الاعتماد على تقديم الشكل المقالي أكثر بكثير من الشكل الإخباري حيث يقدم 68% من صحافة المواطن في شكل مقالات مصاحب لها صورة شخصية للكاتب، وأيضا عمل على تقديم القصائد المصاحبة للصور الشخصية بنسبة 11% يليها المقالات المصاحبة لصور موضوعية بنسبة 10% ومقال ورسومات بنسبة 1% مما يوضح اهتمام الموقع بتقديم رأى المواطنين في الموضوعات أكثر من تقديم الفورية الأخبار مثل اليوم السابع، إذ اهتم الموقع بتقديم الأخبار بنسبة 8% تقريبا فقط.

جدول رقم (4)

المضامين التي تناولتها صحافة المواطن محل الدراسة

المواقع / المضامين		اليوم السابع		الجمهورية أونلاين	
		ك	%	ك	%
المضامين التي تناولتها خدمة صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة	اجتماعية	47	14،3%	92	49،1%
	سياسية	1	0،3%	14	7،4%
	اقتصادية	–	–	3	1،6%
	ثقافية	–	–	2	1%
	رياضية	–	–	2	1%
	فنية	111	33،9%	16	8،5%
	شكاوى	166	50،7%	20	10،6%
	دينية	–	–	30	16%
	صحية	2	0،6%	7	3،7%
	حوادث	–	–	1	0،5%
	المجموع	327	100%	187	100%

يوضح الجدول السابق أكثر المضامين التي قدمت من خلال صحافة المواطن محل الدراسة، حيث نجد أن في موقع اليوم السابع اهتم بعرض شكاوى القراء بنسبة 51% تقريبا، يليها الموضوعات الفنية بنسبة 34%، يليها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 14%. ويقدم موقع الجمهورية 49% من المضامين الاجتماعية يليها الموضوعات الدينية بنسبة 16%، يليها الشكاوى بنسبة 11% تقريبا، يليها الموضوعات السياسية بنسبة 7%، مما يعكس مدى اهتمام الموقع من تقديم أراء المواطنين في الموضوعات العامة وأن أولوية توصيل الشكاوى للمسئولين جاءت في المرتبة الثالثة بالموقع.

جدول رقم (5)
الموضوعات التي تناولتها أبواب صحافة المواطن محل الدراسة

المواقع / الموضوعات		اليوم السابع		الجمهورية أونلاين	
		ك	%	ك	%
الموضوعات	مشاكل المياه وصرف صحي	29	%8،8	3	%1،6
	مشاكل الكهرباء	7	%2،1	2	%1
	مشاكل القمامة	31	%9،4	1	%0،5
	طلب علاج	18	%5،5	9	%4،8
	مشاكل الطرق والكباري	10	%3	4	%2،1
	مشاكل دينية	-	-	1	%0،5
	مشاكل اتصالات	25	%7،6	-	-
	جرائم	-	-	2	%1
	مبادرات إنسانية	35	%10،7	-	-
	غلاء الأسعار	-	-	1	%0،5
	قضايا التعليم	1	%0،3	6	%3،2
	مشاكل الفلاحين- العمال	-	-	2	%1
	مشاكل السكن	1	%0،3	3	%1،6
	مشاكل نفسية	-	-	1	%0،5
	نقص الخدمات للمواطن	1	%0،3	1	%0،5
	أماكن اثريه	-	-	3	%1،6
	مشاكل التوظيف	-	-	2	%1
	الخلافات الزوجية	-	-	6	%3،2
	مشاكل في الرواتب والمعاشات	2	%0،6	3	%1،6
	مشاكل المرأة	-	-	7	%3،7
	تنمية بشرية	8	%2،4	72	%38،5
	مشاكل فساد إداري	-	-	3	%1،6
	نقد رياضة	-	-	2	%1
	نقد أعمال فنية	1	%0،3	15	%8
	مواهب	109	%33،3	20	%10،6
	دعم دور الدولة	1	%0،3	11	%5،8
	استجابة للشكاوى	48	%14،6	7	%3،7
	المجموع	327	%100	187	%100

يوضح الجدول السابق أهم الموضوعات التي ظهرت في صحافة المواطن محل الدراسة، حيث اهتم موقع اليوم السابع 33% من الموضوعات بتقديم المواهب و التي تنوعت لتشمل مواهب رسم و تصوير و أعمال يدوية، و نجد حرص الموقع من عرض التوازن بين السلبيات

و الإيجابيات حيث حرص على تقديم الشكاوى الخاصة بمشكلات القمامة والكهرباء و الاتصالات والطرق والقضايا الصحية والتعليمية والسكن والصرف الصحي بنسبة إجمالية 38% تقريبا لكل هذه الموضوعات هذا من ناحية و من ناحية أخرى اهتم الموقع من تقديم عنصر إيجابي للمجتمع من جانب المسئولين والمواطنين من خلال عرض استجابة الشكاوى و مبادرات المواطنين الإنسانية بنسبة 26% تقريبا .بينما اهتم موقع الجمهورية بموضوعات عن التنمية البشرية والتي ترتكز على مقالات حول تحسين الاتجاهات والسلوكيات والعلاقات بين الأفراد بنسبة 38،5%، بينما ظهرت شكاوى القمامة والاتصالات والطرق والمياه والصرف الصحي والقضايا الصحية والتعليمية والتوظيف وغلاء الأسعار والمشاكل النفسية بإجمالي 24%. يليها موضوعات عن المواهب بنسبة 11% والتي ارتكزت على القصائد والرسم فقط، يليها موضوعات عن نقد الأعمال الفنية وخاصة الرمضانية لأنها كانت تعرض في توقيت العينة الزمنية للدراسة بنسبة 8%، يليها موضوعات تدعم الدولة حكومة ورئاسة بنسبة 6% تقريبا مما يظهر أيديولوجية الموقع كممثل لصحيفة قومية، وظهرت الموضوعات الخاصة بدور المرأة والخلافات الزوجية كموضوعات تنفرد بها موقع الجمهورية بنسبة 7%.

جدول رقم (6)

مصادر المادة الصحفية المنشورة بصحافة المواطن محل الدراسة

المصادر		اليوم السابع		الجمهورية أونلاين	
المواقع		ك	%	ك	%
مصادر المادة الصحفية المنشورة	مواطن ذكر اسمه	279	85،2%	177	94،6%
	فريق الموقع	48	14،6%	10	5،3%
	المجموع	327	100%	187	100%

يوضح الجدول السابق مصادر المواد المنشور بصحافة المواطن محل الدراسة، حيث نجد غلبة في كلا الموقعين لتقديم موضوعات بإمضاء المواطن الذي يذكر اسمه ثنائي وأحيانا ثلاثي، فنجد في موقع اليوم السابع بنسبة 85% يليها بنسبة 15% من الموضوعات قدمها فريق العمل والتي تعكس الموضوعات التي يحرص فيها الموقع عرض استجابة المسئولين لشكاوى المواطنين.

بينما في موقع الجمهورية نجد 95% من عينة الموضوعات تنشر باسم المواطنين بينما فقط 5% من العينة التي قدمها فريق العمل.

جدول رقم (7)

نوع التغطية الصحفية للموضوعات المنشورة بصحافة المواطن محل الدراسة

المواقع		اليوم السابع		الجمهورية أونلاين	
نوع التغطية		ك	%	ك	%
نوع التغطية الصحفية للموضوعات	موجزة	321	98،1%	57	30،4%
	تفصيلية	6	1،8%	130	69،5%
	المجموع	327	100%	187	100%

يوضح الجدول السابق نوع التغطية الصحفية لموضوعات صحافة المواطن محل الدراسة. حيث نجد أن 98% من عينة الموضوعات بموقع اليوم السابع كانت موجزة وهو انعكاس للشكل الإخباري الذي اهتم الموقع بتقديمه بينما فقط 2% من العينة التي قدت بشكل تفصيلي والتي تعكس نسبة مقالات الرأي بالموقع. وهذا يبرر اهتمام الموقع بالفورية والحرية في نقل الأحداث إذ يهتم بعرض الأخبار التي تشتمل على الشكاوى بشكل موجز مما يساعد باقي القراء والمسئولين على القرائية بسهولة والوصول الى الهدف. بينما في موقع الجمهورية نجد العكس حيث يرتكز 69،5% من العينة في تقديمها بشكل تفصيلي والذي يعكس الشكل المقالي والنقدي الذي يعتمد عليه الموقع بينما 30% من العينة تقدم بشكل موجز. مما يفسر بمدى اهتمام الموقع بإتاحة فرصة للتعبير عن الرأي بحرية وبشكل مفصل من جانب القراء وعدم الاعتماد على الأخبار كما يهتم موقع اليوم السابع.

ثالثاً- نتائج الدراسة الميدانية:

التي ترتكز على التعرف على شكل ومعدل استخدام واهتمام واتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة وهو يعتبر انعكاسا للدراستين السابقتين الكيفية والتحليلية.

توصيف العينة:

جدول رقم (8)

توصيف العينة ومتغيرات الدراسة الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	الفئات	ك	%
النوع	ذكر	48	24%
	أنثى	152	76%
السن	من 18 سنة إلى أقل من 30	26	13%
	من 30 سنة إلى قل من 45	90	45%
	من 45 سنة إلى أقل من 60	67	33،5%
	من 60 سنة فأكثر	17	8،5%
مستوى التعليم	أقل من جامعي	1	0،5%
	جامعي	157	78،5%
	ماجستير	33	16،5%
	دكتوراة	9	4،5%
	ن	200	

يوضح الجدول السابق توصيف العينة العمدية المتاحة من مستخدمي باب صحافة المواطن بمواقع الصحف المصرية القومية والمستقلة، حيث كانت النسبة الغالبة من الإناث بنسبة 76% بينما الذكور فكانوا بنسبة 24%، وقد يفسر ذلك لاهتمام العينة بمتابعة مواقع الصحف في المقام الأول ونتج عنه اهتمامهم بقراءة صحافة المواطن بهذه المواقع. ومن حيث متغير السن فكان 45% من العينة ما بين 30 إلى 45 وهي فئة نهاية سن الشباب وبداية النضج يليها الفئة العمرية ما بين 45 سنة الى 60 سنة بنسبة 33،5% يليها فئة الشباب بنسبة 13%، وقد يفسر ذلك لوجو ميل في هذه الفئة العمرية للخروج من دائرة الذات والاهتمام بمشاكل الأخرين والقيام بدور إيجابي لإلقاء الضوء على القصور في المجتمع. ومن حيث متغير مستوى التعليم نجد 78،5% من العينة من الجامعيين و16،5% من حاصلي الماجستير يليها الحاصلين على الدكتوراة. وقد يفسر ذلك من احتياج هذا النوع من الصحافة لدر معين من الوعي للتعامل مع مواقع الصحف والحرص على رصد الواع والقدرة على إبداء الرأي على مواقع صحف مستقلة وقومية.

جدول رقم (9)

معدل استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة

المواقع	اليوم السابع		الجمهورية		المجموع	
معدل الاستخدام	ك	%	ك	%	ك	%
دائما	33	16،5%	2	1%	35	8،7%
غالبـــاً	57	28،5%	7	3،5%	64	16%
أحيانـاً	59	29،5%	25	12،5%	84	21%
نـــادراً	51	25،5%	166	83%	217	54،2%
المجمـــــوع	200	100%	200	100%	400	100%

يوضح الجدول السابق معدل استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة، فنجد أن تستخدم العينة موقع اليوم السابع أحيانا بنسبة 29،5% يليها بنسبة قريبة جدا غالبا بنسبة 28،5%، يليها نادرا بنسبة 25،5% وأخيرا دائما بنسبة 16،5%. بينما نجد موقع الجمهورية النسبة الغالبة معدل استخدامها ضعيف بنسبة 83%، يليها معدل الاستخدام المتوسط بنسبة 12،5% يليها المعدل المرتفع بنسبة 4،5%، وفى حساب مجموع الموقعين نجد العينة معدل استخدامها ضعيف بنسبة 54% يليها الاستخدام بمعدل مرتفع بنسبة 25% تقريبا يليها معدل الاستخدام المتوسط بنسبة 21%.

جدول رقم (10)

إجمالي حجم استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة

إجمالي حجم الاستخدام	ك	%
درجة استخدام منخفضة	113	56،5%
درجة استخدام متوسطة	84	42%
درجة استخدام مرتفعة	3	1،5%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول السابق إن إجمالي استخدام العينة لأبواب صحافة المواطن محل الدراسة، حيث غلب عليها الاستخدام بدرجة منخفضة بنسبة 56،5 % أي ما يزيد من نصف العينة، والاستخدام

المتوسط بنسبة 42 % مما يعنى إن تقريبا 98،5% من العينة ما بين الاستخدام المتوسط والضعيف وإن فقط 1،5% من العينة التي تستخدم هذا النوع من الصحافة بشكل كبير.

جدول رقم (11)

مدى اهتمام العينة بمتابعة صحافة المواطن محل الدراسة

مدى الاهتمام	ك	%
بدرجة كبيرة	15	7،5%
إلى حد ما	95	47،5%
بدرجة ضعيفة	90	45%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول السابق مدى اهتمام العينة بمتابعة باب صحافة المواطن محل الدراسة، وتبين أن نسبة 47،5% من العينة أي ما يقرب من نصف العينة درجة اهتمامها متوسطة بصحافة المواطن يليها الدرجة الضعيفة من الاهتمام بنسبة 45%، وأقل نسبة من العينة هي التي تهتم بصحافة المواطن بدرجة كبيرة بنسبة 7،5% من العينة.

جدول رقم (12)

الموضوعات المُفضلة لدى العينة في متابعتها بصحافة المواطن محل الدراسة

الموضوعات	ك	%
الاجتماعية	70	35%
السياسية	44	22%
شكاوى وإهمال	24	12%
الثقافية	23	11،5%
الاقتصادية	22	11%
رياضية	17	8،5%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول السابق الموضوعات التي تفضل العينة متابعتها في باب صحافة المواطن

محل الدراسة وتبين أن الموضوعات الاجتماعية جاءت في المقدمة بنسبة 35% يليها الموضوعات السياسية بنسبة 22% يليها الشكاوى بنسبة 12% يليها الموضوعات الثقافية بنسبة 11،5% ثم الموضوعات الاقتصادية بنسبة 11% وأخيرا الموضوعات الرياضية بنسبة 8،5%. وهذا يعتبر انعكاسا للموضوعات التي تقدمها هذه الأبواب في الأساس حيث يوضح الجدول رقم (5) يشير إلى تقارب مع هذه النتيجة من اهتمامات العينة بأكثر الموضوعات المنشورة وفقا للدراسة التحليلية.

جدول رقم (13)

الشكل الصحفي المُفضل لدى العينة في متابعتها لصحافة المواطن محل الدراسة

الأشكال الصحفية	ك	%
المواد الإخبارية	88	44%
مقاطع الفيديو	46	23%
الصور	45	22،5%
المقالات	21	10،5%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول السابق مدى تفضيل العينة للأشكال الصحفية في باب صحافة المواطن محل الدراسة حيث تبين أن 44% من العينة تهتم بالمواد الإخبارية و ذلك أيضا يتماشى مع نتيجة الدراسة التحليلية و خاصة لمستخدمي موقع اليوم السابع الذى يعتبر النسبة الأكبر من الموضوعات المنشورة به وفقا لحدود الدراسة من المواد الإخبارية، يليها المواد ذات العنصر المرئي من فيديو بنسبة 23%، و الصور بنسبة 22،5% مما يوضح تأثير العنصر المرئي على قارئيه الموضوع إذ قد يكون له التفضيل و الجاذبية عن النص نفسه ، ثم تأتى المقالات في المرتبة الأخيرة بنسبة 10،5%.

جدول رقم (14)
اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة

ت	الجمل	موافق		محايد		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن المئوي
		ك	%	ك	%	ك	%			
1	الموقع يتيح فرصة لإبداء الراي بحرية حول القضايا في المجتمع.	63	31،5%	115	57،5%	22	11%	2،21	0،62	73،5
2	الموقع يتيح فرصة للتعليق على الأحداث والتفاعل معها.	66	33%	109	54،5%	25	12،5%	2،21	0،644	73،5
3	الموقع يعطى فرصة مشاركة متساوية وسهلة لكل القرّاء.	73	36،5%	105	52،5%	22	11%	2،26	0،642	75،17
4	يعتبر الموقع وسيلة يمكن من خلالها التواصل مع الصحفيين بسهولة.	48	24%	109	54،5%	43	21،5%	2،03	0،676	67،5
5	الموقع يسمح بكل الموضوعات لنشرها في صفحة صحافة المواطن.	42	21%	121	60،5%	37	18،5%	2،03	0،63	67،5
6	أجد صعوبة في التعليق على الموضوعات بحرية.	27	13،5%	127	63،5%	46	23%	1،91	0،598	63،5
7	الموقع يقوم بإجراء تغييرات فيما أقدمه من موضوعات.	18	9%	142	71%	40	20%	1،89	0،528	63
8	أجد صعوبة فى موافقة الموقع على نشر ما أريده.	18	9%	142	71%	40	20%	1،89	0،528	63
9	يقوم الموقع بحذف أرائي وتعليقاتي من الموقع.	7	3،5%	131	65،5%	62	31%	1،73	0،52	57،5
10	أري أن صحافة المواطن بهذه المواقع لا تفتح أبواب التعبير وحرية الرأي بشكل كافي.	31	15،5%	125	62،5%	44	22%	1،94	0،61	64،5

يوضح الجدول السابق اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن للتعبير عن أرائهم بالمواقع محل الدراسة، ولقد قسمت العبارات ما بين عبارات إيجابية عن حرية الصحافة

المتاحة بالمواقع من العبارة الأولى وحتى الخامسة، والعبارات ذات الاتجاهات السلبي من العبارة السادسة وحتى العاشرة. وللمقارنة بين اتجاهات العينة الإيجابية نحو حرية صحافة المواطن في المواقع محل الدراسة نجد أن إعطاء الموقع الفرصة للمشاركة المتساوية لكل القراء من أكثر الجمل التي حطت بأعلى وزن مئوي 75، يليها بنسبة بوزن مئوي 73،5 أن الموقع يتيح الفرصة لإبداء الرأي ويتيح حرية التعليق مما يوضح مدى اتجاه العينة الإيجابي لدرجة الحرية التي يقدمها الموقع لحرية التعبير وسهولة التعليق، يليها بوزن نسبى 67،5 أن الموقع يعتبر وسيلة للتواصل مع الصحفيين وسماح الموقع للموضوعات نشرها. وأما عن اتجاه العينة السلبي نحو حرية صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة فنجد أن أكثر الجمل التي حطت بأعلى وزن مئوي فكانت عن أن المواقع لا تفتح أبواب التعبير وحرية الرأي بالشكل الكافي، مما يشير إنها تعتبر نقطة تحتاج إلى التحسين حتى تشجع الحرية المتاحة على الموقع المواطن من التفاعل و إبداء رأيه بحرية .يلى هذه العبارة بوزن متقارب 63 أن الموقع يقوم بإجراء تغييرات فيما يقدمه المواطن و الصعوبة في الحصول على الموافقة نشر ما يريده ، وهذه الجمل تعبر عن العراقيل التي تحول دون إبداء الرأي للمواطن على المواقع محل الدراسة و التي قد تجعله يبحث عن موقع أخر لا يغير ما ينشره و ينشره بسهولة. ومن مقارنة الأوزان المئوية نجد تفوق الاتجاهات الإيجابية للعينة نحو حرية الصحافة أكثر من اتجاهاتها السلبية نحوها، مما يعكس مدى نجاح الموقع وإتاحته لحرية التعبير عن الرأي من خلال أشكال التفاعلية وطريقة عرض ونشر القارئ لموضوعاته وتأثير ذلك على اتجاهاته وارتباطه بالموقع وتقديره لمدى الحرية المتاحة بالمواقع محل الدراسة.

جدول رقم (15)

إجمالي مدى اتجاه العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة

اتجاه العينة	ك	%
اتجاه سلبي	11	5،5%
اتجاه محايد	143	71،5%
اتجاه إيجابي	46	23%
المجموع	200	100%

يوضح الجدول السابق مدى اتجاه العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، حيث نجد أن 71،5% من العينة لها اتجاه محايد لحرية صحافة المواطن محل الدراسة، ويليها

23% من العينة لها اتجاه إيجابي نحوها، ثم تأتى أقل نسبة من العينة التي لديها اتجاه سلبي بنسبة 5،5%.

رابعاً– نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين حجم استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة واتجاهاتها نحوها.

جدول رقم (16)

العلاقة بين استخدام العينة واتجاهاتها نحو صحافة المواطن محل الدراسة

استخدام صحافة المواطن محل الدراسة	اتجاه العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة	بيرسون	مستوى المعنوية	ن
		0،125	0،078	200

يوضح الجدول السابق أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة واتجاهاتهم نحو حريتها، وهذا يفسر سبب أن درجات استخدام العينة لصحافة الموطن كانت أغلبها ما بين الدرجة المتوسطة والضعيفة ونجد في المقابل الاتجاه الإيجابي والمحايد نحو حريتها هي النسبة الغلبة في اتجاهات العينة لصحافة المواطن محل الدراسة. وهذا يعنى زيادة استخدام العينة لصحافة المواطن لا يؤثر على اتجاهاتها نحو الحرية المتاحة بها.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة واتجاهاتها نحوها.

جدول رقم (17)

العلاقة بين اهتمام العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة

اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة	اتجاه العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة	بيرسون	مستوى المعنوية	ن
		0،139	0،049	200

يوضح الجدول السابق أنه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام العينة واتجاهاتها

نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، وذلك لان مستوى المعنوية رصد 0،049 وهذا يعنى أن كلما زاد اهتمام العينة بصحافة المواطن كلما أدى ذلك إلى زيادة اتجاهاتها الإيجابية نحو الحرية المتاحة بها. وهذا يعطى مسئولية على المواقع محل الدراسة أن تجعل مما ينشر في أبواب صحافة المواطن ما يجذب انتباه الجمهور ويزيد من اهتمامهم بهذا النوع من الصحافة حتى تكون اتجاه إيجابي نحوها ويزيد من ارتباط العينة وتفاعلها بالموقع.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة واستخدامها لها.

جدول رقم (18)

العلاقة بين اهتمام العينة ودرجة استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة

اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة	درجة استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة	بيرسون	مستوى المعنوية	ن
		0،579	0.000	200

يوضح الجدول السابق انه يوجد علاقة دالة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اهتمام العينة ودرجة استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة، إذ بلغ مستوى المعنوية 0,000، وهذا يعنى أن كلما اهتمت العينة بما ينشر في أبواب صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة كلما زاد من استخدامها بدرجة كبيرة، مما يؤكد أيضا على دور ومسئولية الموقع لزيادة عاصر وسائل الإيضاح والإبراز والفيديو والصور الجاذبة للموقع حتى يزيد ذلك من استخدام العينة لهذا النوع من الصحافة.

الفرض الرابع: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– مستوى التعليم) وبين حجم استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1 . **العلاقة بين نوع العينة وحجم استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة:**

جدول (19)

العلاقة بين نوع العينة وحجم استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة

استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	48	7،23	2،8	0،507	198	0،613
	أنثى	152	7،03	2،284			

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع العينة واستخدامهم لصحافة المواطن محل الدراسة.

2 . **العلاقة بين متغير سن العينة واستخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة:**

جدول رقم (20)

العلاقة بين متغير سن العينة واستخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة

استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة	فئات السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	من 18 إلى أل من 30	26	6،81	2،298	2،573	3	0،055
	من 30 إلى أقل من 45	90	6،64	2،319			
	من 45 إلى أقل من 60	67	7،66	2،333			
	من 60 فأكثر	17	7،47	3،002		196	
	المجموع	200	7،08	2،412			

يتضح من الجدول السابق انه يوجد علاقة دالة إحصائيا بين سن العينة وبين استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية 0،055 وقد يفسر ذلك بسبب مدى اهتمام فئة الشباب والنضج بأحوال المواطنين وإبداء الرأي والتعبير عن أنفسهم أكثر من باقي الفئات لعمرية للعينة.

3 . العلاقة بين متغير المستوى التعليمي لدى العينة ومدى استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة:

جدول رقم (21)

العلاقة بين المستوى التعليمي لدى العينة واستخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة

	فئات المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة	جامعي	158	7،02	2،39	0،726	2	0،485
	ماجستير	3	7،48	2،464			
	دكتوراة	9	6،56	2،698		197	
	المجموع	200	7،08	2،412			

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير مستوى تعليم العينة وبين استخدامهم لصحافة المواطن محل الدراسة.

ومن الجداول الثلاث السابقة يتضح أن متغير السن هو الذي يؤثر فقط على استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة بينما لا يؤثر النوع ولا مستوى التعليم على استخدام العينة لهذا النوع من الصحافة.

الفرض الخامس: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– مستوى التعليم) وبين درجة اهتمام العينة صحافة المواطن محل الدراسة. وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1 . العلاقة بين نوع العينة واهتماماتها بصحافة المواطن محل الدراسة:

جدول رقم (22)

العلاقة بين نوع العينة واهتماماتها بصحافة المواطن محل الدراسة

اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	48	1،71	0،683	1،066	198	0،288
	أنثى	152	1،6	0،601			

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة.

2. العلاقة بين متغير سن العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة:

جدول رقم (23)

العلاقة بين متغير سن العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة

	فئات السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة	من 18 إلى أل من 30	26	1،46	0،582	3،152	3	0،026
	من 30 إلى أقل من 45	90	1،54	0،584			
	من 45 إلى أقل من 60	67	1،72	0،623		196	
	من 60 فأكثر	17	1،94	0،748			
	المجموع	200	1،63	0،622			

يوضح الجدول السابق انه يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير سن العينة ومدى اهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة والذي يرتبط أيضا بمدى استخدامها لها، وهذا قد يفسر إلى اهتمام الفئة العمرية الناضجة بصحافة المواطن ومتابعتها وإبداء الرأي بها والتعبير عن وجهات نظرهم.

3. العلاقة بين مستوى تعليم العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة:

جدول رقم (24)

العلاقة بين مستوى تعليم العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة

	فئات المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اهتمام العينة بصحافة المواطن محل الدراسة	جامعي	158	1،64	0،631	0،827	2	0،439
	ماجستير	3	1،52	0،566			
	دكتوراة	9	1،78	0،667		197	
	المجموع	200	1،63	0،622			

يوضح الجدول السابق أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التعليم لدى العينة بين مدى اهتمامها بمتابعة صحافة المواطن محل الدراسة.

ومن الجداول الثلاث السابقة يتضح أن أيضا متغير السن هو المتغير الوحيد الذي يؤثر على اهتمام العينة بصحافة المواطن بينما لا يؤثر كل من النوع ولا مستوى التعليم، وبالتالي بهذا يؤثر متغير السن على استخدام واهتمام العينة بهذا النوع من الصحافة والذي قد يفسر بسبب استخدامهم لهذا النوع من التكنولوجيا ولإدراكهم لوسائل توصيل أصواتهم عبر أبواب صحافة المواطن وبراعتهم في استخدام صحافة الموبايل ونقل الأخبار والشكاوى بشكل فورى من هاتفهم المحمول.

الفرض السادس: يوجد علاقة دالة إحصائيا بين كل من: المتغيرات الديموغرافية (النوع– السن– مستوى التعليم) وبين اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

وينقسم هذا الفرض إلى الفروض الفرعية التالية:

1 . **العلاقة بين نوع العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة:**

جدول رقم (25)

العلاقة بين نوع العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة

اتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	ذكر	48	2،16	0،359	0،701	198	0،484
	أنثى	152	2،13	0،296			

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

2 . **العلاقة بين متغير سن العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة:**

جدول رقم (26)

العلاقة بين متغير سن العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة

اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة	فئات السن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	من 18 إلى أل من 30	26	2،22	0،374	0،822	3	0،483
	من 30 إلى أقل من 45	90	2،11	0،316			
	من 45 إلى أقل من 60	67	2،14	0،281			
	من 60 فأكثر	17	2،14	0،314		196	
	المجموع	200	2،14	0،312			

يوضح الجدول السابق انه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير سن العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

3 . العلاقة بين مستوى التعليم واتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة:

جدول رقم (27)

العلاقة بين مستوى التعليم واتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة

	فئات المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	درجة الحرية	مستوى المعنوية
اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة	جامعي	158	2،14	0،307	0،238	2	0،788
	ماجستير	3	2،14	0،331			
	دكتوراة	9	2،07	0،364		197	
	المجموع	200	2،14	0،312			

يوضح الجدول السابق أنه لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى تعليم العينة وبين اتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة.

ومن الجداول السابقة نجد أنه لا تؤثر المتغيرات الديموغرافية على اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، وأنها أيضا لا تتأثر باستخدامهم ولكنها قد تتأثر فقط بمدى اهتمامهم بها، مما يعطى إشارة إلى أهمية دور المواقع محل الدراسة بجذب القارئ وجعل باب صحافة المواطن من أولويات اهتماماته من خلال عرض الموضوعات التي تهم القارئ وبالشكل الذي يجذبه العمل على زيادة عناصر التفاعلية التي تعطى المزيد من الحرية للمواطنين لإبداء الرأي.

مناقشة أهم نتائج الدراسة:

- عن السبل التي يتيحها الموقع حتى يسهل على جمهوره التعبير بحرية عن أرائهم نجد موقع الجمهورية يضع أيقونة صحافة المواطن على خريطة الموقع بينما نجد موقع اليوم السابع لا تقدم ضمن اختيارات خريطة الموقع أو الصفحة الرئيسية.

- وعن أنماط التفاعلية التي تقدمها المواقع محل الدراسة اشتركا الموقعين في تقديم كل مستويات التفاعلية من: الإعجاب والتعليق والنشر والقدرة على طباعة الموضوع وإرساله لصديق وعرض لأهم مشاركات القراء، مما يزيد من حرية المواطن لاختيار الشكل المناسب للتفاعل مع الموقع وإبداء رأيه بسهولة وبحرية. وتتفق بذلك مع دراسة محمد سامي صبري

(2016) التي أكدت تقديم العينة كل أنماط التفاعلية بنسبة 100%. وعن تأثير أنماط التفاعلية على الحرية المتاحة بالموقع تتفق بذلك مع دراسة Indra Prawira (2019) التي أكدت على أن وجود الإنترنت وانتشاره وسهولة استخدامه بالإضافة إلى الحرية المتاحة للصحافة في المجتمع يعتبرا عاملين أساسيين لتطور صحافة المواطن في وسائل الإعلام. ودراسة Charney John (2014) التي ربطت بين استخدام التقنيات والحرية حيث أكدت على دور الصحافة الحرة يجب أن تتماشى مع حدودها وإمكانياتها الفعلية. وعن أهمية هذه التفاعلية فقد أكدت دراسة Khaled Alhameed Abed ,Adwan-Al(2019) على تفاعل العينة مع أقسام صحافة المواطن في الصحف وفي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 94،3%. وأيضا دراسة أمين منصور وافى (2021) التي أكدت على وتمثلت درجة تفاعلهم مع الأخبار بنسبة 32%.

- وأما عن أليات الاشتراك التي تتيحها صحافة المواطن بالمواقع حيث اشتركا الموقعين في إتاحة بريد الكترونى للقراء حتى يرسلوا عليه ما يريدون نشره، ولكن تميزت الجمهورية في تقديمها رقم لتسهيل إرسال المستخدمين لما يريدون نشره. ويعتبر استخدام وسيلة مثل الواتساب المنتشر بين أغلب هواتف المحمول في الجمهور المصرى يساعد على إبداء الرأي وتوصيل صوته بحرية من أي مكان وفى أي وقت. اشتركا الموقعان في تقديم خطوات مشاركة المواطن على الموقع، ولكن انفرد اليوم السابع في وضعه لشروط المشاركة ونشره بروتوكول المشاركة الذي يعد وثيقة اتفاق بين الموقع والمواطن لما هو مسموح بنشره بالموقع. وقد تعتبر هذه الخطوات ضمان للقارئ انه إذا التزم بقواعد وبروتوكول الموقع أصبح بإمكانه نشر ما يريد بحرية وبسهولة.

- وأما عن سهولة التعليق على الموضوعات بصحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة فقد اشتركا في وضع نظام التجهيل الجزئي والذي يرتكز على مطالبة المستخدم تسجيل بريده الإلكتروني قبل إضافة التعليق، وهي تعتبر سهولة متوسطة لضمان عدم الانفلات في التعليقات وعدم تعسير عملية التعليقات لدى القراء وإعطاء المواطن قدر الحرية المحمل بالمسئولية لضمان مستوى أخلاقي للموقع يلي بالمؤسسة التابع لها.

- اهتم موقع اليوم السابع بتقديم الشكل الإخباري مصاحب له صور موضوعية بنسبة 69%، و تتقارب بذلك مع دراسة محمد سامي صبري (2016) التي أكدت على أن 60% من العينة جاءت نصية ومصاحبة صورة، بينما ظهر شكل الرأي من المقالات بنسبة 29% تقريبا مصاحب لها صور موضوعية أيضا، مما يعبر عن سياسة الموقع بتقديم صحافة المواطن بشكل موضوعي من خلال الاعتماد على قيمة الحداثة في الأخبار والنقل الفوري لما يريد الموطن الشكوى منه أو إلقاء الضوء عليه، مما يعبر عن مدى حرية الموقع المتاحة

لتقديم هذا الكم من الأشكال الإخبارية على مدار اليوم ، ويعكس أيضا من جهة أخرى مدى ارتباط القارئ بالصفحة وحرصه على التعبير عن رأيه باختصار والاستفادة من الحرية التي يتيحها الموقع لتوصيل صوته توصيل شكوته للمسئولين. وهذا يتفق مع دراسة يسرا محمود صبيح (2019) إلى ظهور حاجة المواطن لإيصال صوته للمسئولين وان الموقع هو النافذة بالنسبة لهم. وعلى عكس دراسة Jisu Kim (2019) التي توصلت إلى تقديم الصحف الأمريكية الى نسبة قليلة من صور صحافة المواطن على عكس الصحف المصرية. بينما نجد في موقع الجمهورية الاعتماد على تقديم الشكل المقالي أكثر بكثير من الشكل الإخباري وأيضا عمل على تقديم القصائد المصاحبة للصور الشخصية مما يوضح اهتمام الموقع بتقديم رأى المواطنين في الموضوعات أكثر من تقديم الفورية الأخبار مثل اليوم السابع، وهنا يظهر شكل أخر من الحرية للتعبير عن الأراء من خلال تقديم مساحة من الحرية للمواطنين بمشاركة والتعبير عن أرائهم من خلال مقالاتهم ومواهبهم. ولذا نجد الموقعين يقدموا أشكال مختلفة للتعبير عن الرأي والشكوى بحرية وللمواطن أن يختار بحرية عن الموقع والشكل الذي يناسبه سواء خبر أو مقال.

– نجد أن في موقع اليوم السابع اهتم بعرض شكاوى القراء، يليها الموضوعات الفنية، يليها الموضوعات الاجتماعية. مما يوضح أولوية الموقع من توصيل شكاوى القراء للمسئولين. وهذا يعكس الشكل الإخباري الذي ارتكز عليه الموقع. ويظهر أيضا قدر الحرية المتاح بالموقع لتوصيل الشكاوى في شتى المجالات مما يساعد القارئ على الوصول إلى حل لمشكلته. ويقدم موقع الجمهورية 49% من المضامين الاجتماعية يليها الموضوعات الدينية، يليها الشكاوى بنسبة، وتتفق بذلك مع دراسة محمد سامي صبري (2016) والتي أكدت على تفوق الموضوعات الاجتماعية.

– اهتم موقع اليوم السابع بتقديم المواهب والتي تنوعت لتشمل مواهب رسم وتصوير وأعمال يدوية، ونجد حرص الموقع على عرض التوازن بين السلبيات والإيجابيات حيث حرص على تقديم الشكاوى الخاصة بمشكلات القمامة والكهرباء والاتصالات والطرق والقضايا الصحية والتعليمية والسكن والصرف الصحي، واهتم أيضا بتقديم عنصر إيجابي للمجتمع من جانب المسئولين والمواطنين من خلال عرض استجابة الشكاوى ومبادرات المواطنين الإنسانية بنسبة 26% تقريبا. بينما اهتم موقع الجمهورية بموضوعات عن التنمية البشرية والتي ترتكز على مقالات حول تحسين الاتجاهات والسلوكيات والعلاقات بين الأفراد بنسبة 38،5%، بينما ظهرت شكاوى القمامة والاتصالات والطرق والمياه والصرف الصحي والقضايا الصحية والتعليمية والتوظيف وغلاء الأسعار والمشاكل النفسية بإجمالي 24%. يليها موضوعات عن المواهب والتي ارتكزت على القصائد والرسم فقط، يليها موضوعات

تدعم الدولة حكومة ورئاسة مما يعكس أيديولوجية الموقع كممثل لصحيفة قومية.

– اهتما الموقعين بتقديم موضوعات بإمضاء المواطن الذي يذكر اسمه ثنائي وأحيانا ثلاثي، فنجد في موقع اليوم السابع بنسبة 85% يليها بنسبة 15% من الموضوعات قدمها فريق العمل والتي تعكس الموضوعات التي يحرص فيها الموقع عرض استجابة المسئولين لشكاوى المواطنين. وتتناقض هذه النتيجة مع دراسة محمد سامي صبري (2016) الذي وضح أن 22% من العينة فقط جاءت مصدرها مواطن ذكر اسمه. بينما في موقع الجمهورية نجد 95% من عينة الموضوعات تنشر باسم المواطنين بينما فقط 5% من العينة التي قدمها فريق العمل.

– 98% من عينة الموضوعات بموقع اليوم السابع كانت موجزة وهو انعكاس للشكل الإخباري الذي اهتم الموقع بتقديمه بينما فقط 2% من العينة التي قدت بشكل تفصيلي والتي تعكس نسبة مقالات الرأي بالموقع. وهذا يبرر اهتمام الموقع بالفورية والحرية في نقل الأحداث إذ يهتم بعرض الأخبار التي تشتمل على الشكاوى بشكل موجز مما يساعد باقي القراء والمسئولين على القرائية بسهولة والوصول الى الهدف. وتفق بذلك مع دراسة محمد سامي صبري (2016) التي أكدت على أن 67% من العينة جاءت الموضوعات موجزة. بينما يرتكز موقع الجمهورية على الشكل التفصيلي والذي يعكس الشكل المقالي والنقدي الذي يعتمد عليه الموقع. مما يفسر بمدى اهتمام الموقع بإتاحة فرصة للتعبير عن الرأي بحرية وبشكل مفصل من جانب القراء وعدم الاعتماد على الأخبار كما يهتم موقع اليوم السابع.

– تستخدم العينة موقع اليوم السابع أحيانا بنسبة 29،5% يليها بنسبة قريبة جدا غالبا بنسبة 28،5%، يليها نادرا بنسبة 25،5% وأخيرا دائما بنسبة 16،5%. وهي تتناقض مع النسب التي توصلت إليها دراسة غادة موسى إبراهيم (2016) التي توصلت إلى 62% من العينة تتابع صحافة المواطن دائما. بينما نجد موقع الجمهورية النسبة الغالبة معدل استخدامها ضعيف بنسبة 83%، يليها معدل الاستخدام المتوسط بنسبة 12،5% يليها المعدل المرتفع بنسبة 4،5%، وفى حساب مجموع الموقعين نجد العينة معدل استخدامها ضعيف بنسبة 54% يليها الاستخدام بمعدل مرتفع بنسبة 25% تقريبا يليها معدل الاستخدام المتوسط بنسبة 21%. وتتفق بذلك مع دراسة رهام بدر عودة (2018) التي أكدت فيها على وأن 79% من العينة يتابعوا صحافة المواطن أحيانا وبلغت نسبة من يتابعوها بشكل دائم 16%. وتتعارض بذلك مع دراسة منال معيض الجعيد (2018) التي أكدت على أن مواقع صحافة المواطن تتمتع بالمتابعة الدائمة من قبل العينة. وأيضا تتعارض مع دراسة هدى عاطف محمود (2019) التي أكدت على متابعة 54% من المبحوثين دائما لصحافة المواطن.

- إن إجمالي استخدام العينة لأبواب صحافة المواطن محل الدراسة تقريبا 98،5% من العينة ما بين الاستخدام المتوسط والضعيف وإن فقط 1،5% من العينة التي تستخدم هذا النوع من الصحافة بشكل كبير. وقد تعارضت بذلك نع دراسة محسن عبود كشكول (2020) التي أكدت على أن 35% من العينة تتتابع صحافة المواطن بدرجة مرتفعة. وقد يفسر هذا قد يكون بسبب لجوء العينة لمنابر أخرى لصحافة المواطن وخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح قدر أكبر من الحرية وإبداء الرأي، وقد يكون انعكاس للجدول التالي وهو مدى اهتمام العينة في الأصل بصحافة المواطن.

- أن نسبة 47،5% من العينة أي ما يقرب من نصف العينة درجة اهتمامها متوسطة بصحافة المواطن يليها الدرجة الضعيفة من الاهتمام بنسبة 45%، وأقل نسبة من العينة هي التي تهتم بصحافة المواطن بدرجة كبيرة بنسبة 7،5% من العينة. وهذا يعنى أن أغلب العينة ما بين الدرجة والمتوسطة والضعيفة وأنها ليست من أولويات اهتمامات العينة، قد يكون لاهتمامهم بأنواع صحافة أخرى أو لاهتمامهم بمتابعة نفس الصحافة ولكن في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الأخرى.

- الموضوعات الاجتماعية جاءت في المقدمة بنسبة 35% وتتفق بذلك مع دراسة أحمد منصور محمود (2018) التي أكدت على أن القضايا الاجتماعية جاءت في مقدمة القضايا التي يحرص العينة على متابعتها بنسبة 92،7%، يليها الموضوعات السياسية يليها الشكاوى يليها الموضوعات الثقافية ثم الموضوعات الاقتصادية وأخيرا الموضوعات الرياضية.

- أن 44% من العينة تهتم بالمواد الإخبارية و ذلك أيضا يتماشى مع نتيجة الدراسة التحليلية و خاصة لمستخدمي موقع اليوم السابع الذى يعتبر النسبة الأكبر من الموضوعات المنشورة به وفقا لحدود الدراسة من المواد الإخبارية ، يليها المواد ذات العنصر المرئي من فيديو وصور مما يوضح تأثير العنصر المرئي على قارئيه الموضوع إذ قد يكون له التفضيل والجاذبية عن النص نفسه، واتفقت بذلك مع دراسة ماجد عبد القادر حامد (2018)التي أكدت على إلى الصورة أكثر الوسائط المتعددة التي يستخدمها نشطاء صحافة المواطن ، وأيضا اتفقت مع دراسة منال معيض الجعيد (2018)التي أكدت على أنه قد حظيت المواد الإخبارية على النسبة الأكبر من متابعة المبحوثين ثم مقاطع الفيديو والصور، ثم تأتى المقالات في المرتبة الأخيرة مما قد يشير إلى أهمية اهتمام المواقع بالمواد الإخبارية أكثر و ذلك نتيجة لتفضيل العينة لهذه النوعية من الأشكال الصحفية و التي توفر الكثير من الجهد والوقت للقارئ وخاصة أن النسبة الأكبر من العينة من الشباب و الذى قد يفضل النصوص المختصرة والتي تقدم أكثر كم من المعلومات في أقل وقت وعدد من الكلمات.

- وأما عن الاتجاه الإيجابي للعينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة فنجد أن إعطاء الموقع الفرصة للمشاركة المتساوية لكل القراء من أكثر الجمل التي حطت بأعلى وزن مئوي 75، والتي تتفق مع دراسة Krista Blair (1998) التي أكدت على انه يوجد علاقة بين حرية الصحافة الموجودة و العدالة بين الأفراد في التعبير عن أرائهم، يليها بنسبة بوزن مئوي 73،5 أن الموقع يتيح الفرصة لإبداء الرأي ويتيح حرية التعليق مما يوضح مدى اتجاه العينة الإيجابي لدرجة الحرية التي يقدمها الموقع لحرية التعبير وسهولة التعليق، و تتفق بذلك مع دراسة غادة موسى إبراهيم (2016) التي أكدت على أنها تتيح للجمهور المشاركة بآرائهم في كافة القضايا والموضوعات، ودراسة سامي السعيد أحمد (2017) التي أكدت على أن صحافة المواطن هي طريقة متحضرة للتعبير عن الأراء الشخصية في القضايا، ودراسة Del Guynes (2017) التي أكدت أيضا على أن أكثر دوافع العينة في متابعة واستخدام صحافة المواطن هي: القدرة على المشاركة .

- وأما عن اتجاه العينة السلبي نحو حرية صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة فنجد أن أكثر الجمل التي حطت بأعلى وزن مئوي فكانت عن أن المواقع لا تفتح أبواب التعبير وحرية الرأي بالشكل الكافي، مما يشير إنها تعتبر نقطة تحتاج إلى التحسين حتى تشجع الحرية المتاحة على الموقع المواطن من التفاعل و إبداء رأيه بحرية .يلى هذه العبارة بوزن متقارب 63 أن الموقع يقوم بإجراء تغييرات فيما يقدمه المواطن و الصعوبة في الحصول على الموافقة نشر ما يريده ، وهذه الجمل تعبر عن العراقيل التي تحول دون إبداء الرأي للمواطن على المواقع محل الدراسة و التي قد تجعله يبحث عن موقع أخر لا يغير ما ينشره و ينشره بسهولة.

- ومن مقارنة الأوزان المئوية نجد تفوق الاتجاهات الإيجابية للعينة نحو حرية الصحافة أكثر من اتجاهاتها السلبية نحوها، مما يعكس مدى نجاح الموقع وإتاحته لحرية التعبير عن الرأي من خلال أشكال التفاعلية وطريقة عرض ونشر القارئ لموضوعاته وتأثير ذلك على اتجاهاته وارتباطه بالموقع وتقديره لمدى الحرية المتاحة بالمواقع محل الدراسة.

- وعن إجمالي اتجاه العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، حيث نجد أن 71،5% من العينة لها اتجاه محايد لحرية صحافة المواطن محل الدراسة، ويليها 23% من العينة لها اتجاه إيجابي نحوها، ثم تأتى أقل نسبة من العينة التي لديها اتجاه سلبي بنسبة 5،5%. وبالتالي توضح هذه النسب مدى إدراك ووعى العينة بأهمية الحرية المتاحة بصحافة المواطن واعتبارها منبرا قويا ويساهم بشكل فعال في إبداء الراي وترسيخ حرية التعبير في المواقع الصحفية

- لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة

واتجاهاتهم نحو حريتها، وهذا يعنى أن زيادة استخدام العينة لصحافة المواطن لا يؤثر على اتجاهاتها نحو الحرية المتاحة بها.

– يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين اهتمام العينة واتجاهاتها نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، وذلك لان مستوى المعنوية رصد 0،049 وهذا يعنى أن كلما زاد اهتمام العينة بصحافة المواطن كلما أدى ذلك إلى زيادة اتجاهاتها الإيجابية نحو الحرية المتاحة بها. وهذا يعطى مسئولية على المواقع محل الدراسة أن تجعل مما ينشر في أبواب صحافة المواطن ما يجذب انتباه الجمهور ويزيد من اهتمامهم بهذا النوع من الصحافة حتى تكون اتجاه إيجابي نحوها ويزيد من ارتباط العينة وتفاعلها بالموقع.

– انه يوجد علاقة دالة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجة اهتمام العينة ودرجة استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة، إذ بلغ مستوى المعنوية 0,000، وهذا يعنى أن كلما اهتمت العينة بما ينشر في أبواب صحافة المواطن بالمواقع محل الدراسة كلما زاد من استخدامها بدرجة كبيرة، مما يؤكد أيضا على دور ومسئولية الموقع لزيادة عاصر وسائل الإيضاح والإبراز والفيديو والصور الجاذبة للموقع حتى يزيد ذلك من استخدام العينة لهذا النوع من الصحافة.

– لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع العينة واستخدامهم لصحافة المواطن محل الدراسة.، بينما يوجد علاقة دالة إحصائيا بين سن العينة وبين استخدامها لصحافة المواطن محل الدراسة، حيث بلغ مستوى المعنوية 0،055 وقد يفسر ذلك بسبب مدى اهتمام فئة الشباب والنضج بأحوال المواطنين وإبداء الرأي والتعبير عن أنفسهم أكثر من باقي الفئات لعمرية للعينة. بينما لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين متغير مستوى تعليم العينة وبين استخدامهم لصحافة المواطن محل الدراسة. ويتضح بذلك أن متغير السن هو الذي يؤثر فقط على استخدام العينة لصحافة المواطن محل الدراسة بينما لا يؤثر النوع ولا مستوى التعليم على استخدام العينة لهذا النوع من الصحافة.

– لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع العينة واهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة. بينما يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين متغير سن العينة ومدى اهتمامها بصحافة المواطن محل الدراسة والذي يرتبط أيضا بمدى استخدامها لها، وهذا قد يفسر إلى اهتمام الفئة العمرية الناضجة بصحافة المواطن ومتابعتها وإبداء الرأي بها والتعبير عن وجهات نظرهم. بينما لا يوجد علاقة دالة إحصائيا بين مستوى التعليم لدى العينة بين مدى اهتمامها بمتابعة صحافة المواطن محل الدراسة.

– يتضح أن أيضا متغير السن هو المتغير الوحيد الذي يؤثر على اهتمام العينة بصحافة المواطن بينما لا يؤثر كل من النوع ولا مستوى التعليم، وبالتالي بهذا يؤثر متغير السن على

استخدام واهتمام العينة بهذا النوع من الصحافة والذي قد يفسر بسبب استخدامهم لهذا النوع من التكنولوجيا ولإدراكهم لوسائل توصيل أصواتهم عبر أبواب صحافة المواطن وبراعتهم في استخدام صحافة الموبايل ونقل الأخبار والشكاوى بشكل فورى من هاتفهم المحمول.

– لا تؤثر المتغيرات الديموغرافية على اتجاهات العينة نحو حرية صحافة المواطن محل الدراسة، وأنها أيضا لا تتأثر باستخدامهم ولكنها قد تتأثر فقط بمدى اهتمامهم بها، مما يعطى إشارة إلى أهمية دور المواقع محل الدراسة بجذب القارئ وجعل باب صحافة المواطن من أولويات اهتماماته من خلال عرض الموضوعات التي تهم القارئ وبالشكل الذي يجذبه العمل على زيادة عناصر التفاعلية التي تعطى المزيد من الحرية للمواطنين لإبداء الرأي.

توصيات الدراسة:

توصي الباحثة بالنسبة للمجال العملي وواقع الممارسة:

– زيادة اهتمام مواقع الصحف المصرية بعناصر جذب القراء وخاصة الصور والفيديو والنصوص الموجزة بأبواب صحافة المواطن حتى يزيد ذلك من اهتمامها وبالتالي استخدامها لها.

– اهتمام مواقع الصحف المصرية بتقديم سبل متنوعة للقارئ للمشاركة وعدم الاكتفاء بالبريد الإلكتروني فقط.

ما تثيره الدراسة من دراسات مستقبلية:

1 . ضرورة اهتمام الباحثين بتقنية صحافة المواطن ودراستها دراسة متأنية خاصة للمحتوى المقدم من خلالها للوقوف على نقاط القوة والضعف للتطوير لهذه التقنية بما يخدم العمل الصحفي.

2 . دراسة المواقع الغربية التي تخصصت في تقنية صحافة المواطن والتعرف على نقاط التميز بها والاسترشاد بها في المواقع العربية.

مراجع الدراسة:

1. Karoline Nerdalen Darbo and others."Blurred boundaries: Citizens journalists versus conventional journalists in Hong Kong" (NLA University College, Norway, 2019) p 119, available at **https://08113gdl7-1106-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1177/2059436419834633 on 9-5-2021.**

2. Peter Coe. "Redefining media using a media as a constitutional component concept: an evaluation of the need for the European court of human rights to alter its understanding of media within a new media landscape". (Aston university: Aston business school, **Legal Studies,** vol 37 n 1, 2017) pp25-27.

3 . يسرا محمود صبيح. «المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي: دراسة حالة للقائمين بالاتصال في قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع»(جامعة الأهرام الكندية: **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال** 26، 2019) ص404.

4 . محمد سامي صبري. «أولويات قضايا صحافة المواطن وأنماط التفاعلية وطبيعة المصادر الموظفة بها دراسة تحليلية على بوابة شارك بالمصري اليوم»(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، ع 8، 2016) ص ص 323-407.

5 . يسرا محمود صبيح. «المسئولية الاجتماعية والأخلاقية لصحافة المواطن عبر الإعلام الرقمي: دراسة حالة للقائمين بالاتصال في قسم صحافة المواطن بموقع اليوم السابع»، مرجع سابق، ص ص 394-422.

6. Indra Prawira. "Political news construction in post-authoritarian Indonesia: citizen journalism in online news media during the 2017 election" (North Umbria University: faculty of Arts, **PHD published**,2019).

7.Jisu Kim. "Effects of incorporating citizen-eyewitness images into the news on audience trust in news organization and news engagement" (University of Minnesota, **PHD published**, 2019).

8. Krista Blair. "Communication revolution and social movement: freedom of the press in Nicaragua1979-1990" (Carleton university: school of journalism and communication, **master published**, 1998).

9. Charney John. “The illusion of the fee presses the place of the truth in the liberal theory” (University of London, King’s College: **PHD published**, 2014).

10 . غادة موسى إبراهيم.»صورة الشرطة المصرية كما تعكسها صحافة المواطن واتجاهات الجمهور نحوها بعد ثورة 30 يونيو»(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، ع 56، 2016) ص ص 683-740.

11 . سامي السعيد أحمد. «رؤية الشباب الجامعي لدور صحافة المواطن تجاه ظاهرة التعصب الرياضي»(جامعة المنصورة: كلية التربية الرياضية، **المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية**، ع30، 2017) ص ص53-68.

12. Del Guynes. “What drives online citizen journalism in Malaysia? a reasoned action model approach” (university of Texas at Dallas, **PHD published**, 2017).

13 . ماجد عبد القادر حامد. «دور صحافة المواطن في انتفاضة القدس: دراسة تحليلية ميدانية» (الجامعة الإسلامية : كلية الآداب، ر**سالة ماجستير منشورة** ، 2018).

14 . رهام بدر عودة. «اتجاهات الأكاديميين في الجامعات الأردنية نحو صحافة المواطن بوصفها مصدر للمعلومات: دراسة مسحية» (جامعة السلطان قابوس: كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، مج 9 ع 1، 2018) ص ص 79-95.

15 . أحمد منصور محمود. «دور صحافة المواطن في تفعيل القضايا الاجتماعية لدى طلاب الجامعات»(جامعة الأزهر: كلية الإعلام، **مجلة البحوث الإعلامية**، ع50، 2018)

16. منال معيض الجعيد. «دوافع تعرض الصفوة الإعلامية السعودية لصحافة المواطن وعلاقتهم بدورها الإخباري: دراسة ميدانية» (المركز القومي للبحوث بغزة: **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، مج 4 ع 1، 2018) ص ص 96-118.

17 . هدى عاطف محمود. «اتجاهات النخبة المصرية نحو مصداقية صحافة المواطن» (جامعة المنيا: كلية التربية النوعية، **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، ع 9، 2019) ص ص 119- 149.

18. Al-Adwan, Abed Alhameed Khaled. ”Jordanian Universities Students’ Attitudes Towards the Reliability of Citizen Journalism Due to the Using Digital Technology” (University of Petra (Jordan), ProQuest Dissertations Publishing, 2019)

19 . محسن عبود كشكول. «اعتماد القائم بالاتصال على صحافة المواطن كمصدر إخباري: دراسة مسحية تحليلية لاعتماد الصحفيين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر إخباري»(الجامعة العراقية: مركز البحوث والدراسات الإسلامية، **مجلة الجامعة العراقية**، ع 6 ج 3، 2020) ص ص 453-477.

20 . أمين منصور وافى. «اعتماد النخبة الإعلامية الفلسطينية على صحافة المواطن كمصدر للمعلومات وانعكاسها على المهنية: دراسة ميدانية في محافظات قطاع غزة»(مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية** ع24، 2021) ص ص 94-153.

21. Krista Blair. "Communication revolution and social movement: freedom of the press in Nicaragua1979-1990", **opcit,** pp14-15.

22. Peter Coe. "**National security and the fourth estate in a brave new social media world**" (UK: centrale archive at the university of reading, 2017) pp 5-6.

23. Eva-Maria Sveinsson and Maria Edstrom. "Market-driven challenge of freedom of expression and the interaction between the state, the market and the media" (**Nordicom Review** 37 (2016) 2) pp 2-5.

24. Krista Blair. "Communication revolution and social movement: freedom of the press in Nicaragua1979-1990", **opcit**, pp 16-18.

25. Stephen J. A. Ward. "Classical liberal theory in a digital world" (**the handbook of media and mass communication theory**, first edition, John wily and sun published ,2014) pp4-6 and 12-14.

26. Seungahm Nah and others. "modeling the adoption and use of citizen journalism by online newspapers" **journalism and mass communication quarterly** vol 9(2), 2015) p 400.

27. Raphael Abumchukwu Ekwunife. "Citizen Journalism and Crisis Management: Nigeria and South Africa" (A. Farazmand (ed.), **Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance**, Springer Nature Switzerland AG 2020) p 1.

28. Raphael Abumchukwu Ekwunife. "Bureaucracy and Citizen Journalism" (A. Farazmand (ed.), **Global Encyclopedia of Public**

Administration, Public Policy, and Governance, Springer Nature Switzerland AG 2020) pp2-3.

29. Ye Jin Hong. "Framing citizen journalism in mainstream news coverage: a quantitative and qualitative analysis (1999-2012)" (university of Minnesota: faculty of graduate school, **PHD published**,2014) pp 14-15.

30. Kanni Huang. "citizen journalism as a supplement to reporting on environmental issues: examining the viewpoint diversity of arctic oil drilling in citizen-involved news" (Michigan university: media information studies, **PHD published**, 2016) p2.

31. Indra Prawira. "Political news construction in post-authoritarian Indonesia: citizen journalism in online news media during the 2017 election", **opcit**, pp 33-34.

32. Xin Zeng. "New perspectives on citizen journalism" (**global media chin**, vol 4, 2019) p 10.

33. Jisu Kim. "Effects of incorporating citizen-eyewitness images into the news on audience trust in news organization and news engagement", **opcit,** pp 1-2.

34. Yang Liu. "The Contestation Over Objectivity Between Professional and Citizen Journalists: Discourse, Practice and Content of the Coverage of Healthcare Reform and Gun Control Debate" (university of Wisconsin -Madison: faculty of communication arts, **PHD published**, 2020) p4.

35 . **أسماء السادة الأساتذة المحكمين بحسب الترتيب الأبجدي:**

- أ.د. دينا أبوزيد أستاذ الإعلام وعميدة أكاديمية الإعلام بمدينة الإنتاج الإعلامي.
- أ.د. رشا القمحاوي أستاذ الإعلام بقسم علوم الاتصال والإعلام بآداب عين شمس.
- أ.د. سلوى سليمان أستاذ الإعلام بقسم علوم الاتصال والإعلام بآداب عين شمس.
- د. عبد العزيز قبلان مدرس مناهج البحث العلمي بكلية الإعلام بجامعة دمشق، وخبير التحليل الإحصائي.